الجمعة ٢٩ مارس ١٩٤٦ — العدد ٥٩٧

آخر ساعة المصورة

اقرأ فى هذا العدد:

وحدة وادى النيل

بقلم ريتشارد ويندهام

هذا مقال كتبه لمجلة آخر ساعة الصحفى العالمى ريتشارد ويندهام المندوب الخاص فى الشرقين الادنى والاوسط لجريدة « نيوز أوف ذى ورلد »

وهو هنا يعبر عن رايه الخاص. ونحب نحن ان نقول ونحن نقدم المقال، ان مستر ويندهام حرص على أن يكون منصفا فى بعض النواحى ... ولكن ـ وهو أمر طبيعى بالنسبة لصحفى انجليزى ـ ولكن النزعة الاستعمارية غلبت عليه فى ختام المقال ، ومن ثم حشر انجلترا او وضعها مع مصر والسودان على قدم واحدة فى الحقوق والواجبات !!

مقال خاص لمجلة آخر ساعة

ان محاولة بريطانيا ، فى ان «تضع على الرف» مسالة الجلاء عن مصر ، لم تكن لها غير نتيجة محزنة ، وهى فساد العلاقات البريطانية المصرية

وليس ثمة ماهو ادعى الى الاسى ، من موجة المرارة ، التى طغت على بريطانيا ، بمناسبة مطلب مصر الثانى ، وهو وحدة وادى النيل ، ذلك لانى مقتنع بان المسالة مهما كانت معقدة ، فانه يمكن حلها ، على ضوء الحجج التى تدلى بها الدول الثلاث التى يعنيها الامر ، وهى مصر ، وانجلترا والسودان

وانه لمن المهم اولا ، تحقيق ما هنالك من امرين مختلفين عن بعضهما تمام الاختلاف ، ويجب معالجة كل منهما على حدة ، وهما : [illegible]

١ ـ الضمان الدائم لشريان مصر الحيوى ، وهو وادى النيل ، بما فيه المنابع العليا للنيلين الازرق والابيض

٢ ـ الوضع القومى للمليون ميل مربع من الارض الافريقية ، معروفة الان باسم «الادارة المشتركة للسودان الانجليزى المصرى»

حسن النية لا يكفى

أما عن الموضوع الاول ، فلا حاجة للمناقشة فيه ، طالما انه **لا يمكن ان يقال عن دولة انها حرة ، اذا كانت تعتمد فى صميم حياتها ، على حسن نية أمة أخرى ، ولا يكفى فى هذا الصدد عقد اتفاقات ، مثل « اتفاقية النيل » ، عندما يكون كيان الدولة ـ وهى هنا مصر ـ ووجودها فى خطر ـ ومصر لا تنسى ان اللورد اللنبى قدم انذاره الى الحكومة المصرية فى سنة ١٩٢٤ ، مرتكزا فيه على تهديدها بحجز مياه النيل**

ويمكن للمرء ان يشبه موقف مصر اليوم ، بموقف رجل اشترى بيتا ، ثم وجد ان مورد الماء اللازم له ، ينبع فى حقل جاره ، ولكن مهما اظهر جاره من الصداقة ، فانه يجب على صاحب البيت ان يحصل على حقه القانونى الكامل ، فى الينبوع ، قبل ان يستطيع القول بانه يملك البيت . الا انه بالتاكيد ليس لديه ما يبرر ان يدعى ملكية الحقل كله ايضا .

وحدة وادى النيل ؟

وهذا يصل بنا الى المسالة الثانية ، وهى الوضع القومى فى المستقبل ، لاقليم السودان ـ فما الذى تعنيه مصر «بوحدة وادى النيل» ؟

لقد اكد لى دولة صدقى باشا ، أن مستقبل السودان يتوقف على رغبات السودانيين ، ولكن ليست هذه هى وجهة النظر العامة ، التى عبر لى عنها ، مصريون وطنيون فى القاهرة ، فمن ذلك مثلا ، ان الاستاذ حسن البنا ، زعيم الاخوان المسلمين ، اوضح لى معنى هذه «الوحدة» ، بانها اندماج تام وامتزاج كامل . . . لتكون الامتان امة واحدة تحت ملك واحد وبرلمان واحد ...

وهو اتحاد اكثر مما بين انجلترا واسكتلندا من اتصال

ونجد فى الخرطوم ، من ناحية اخرى ، ان كل الوطنيين متفقون على « استقلال السودان التام » ، وان الحزبين السياسيين المهمين هناك ، لا يختلفان الا فى مقدار التعاون مع مصر ، فحزب «الامة» يدافع عن وحدة فضفاضة مع مصر ومعاهدة حربية قوية مع بريطانيا ، وحزب «الاشقاء» يرغب فى ان يتخذ من العلم المصرى والتاج المصرى ، رمزين فقط ، وان يمثل السودان فى الخارج ، القناصل والسفراء المصريون ، ريثما يستطيع السودان ان يوفد ممثليه

وتقف انجلترا بين مصر والسودان ، تحمل مسئوليتها ، مترددة فى ان تسلم الى مصر او الى السودانيين انفسهم او الى اية دولة اخرى ، حتى تتم الوفاء بتعهداتها

ماهو رأى القانون ؟

تلك هى وجوه النظر المختلفة ، للدول الثلاث صاحبات الشان فى الموضوع . ولكن ما هى الحقوق الفعلية لكل منها ، اذا عرض الامر على محكمة دولية ؟

الجواب على ذلك ، أن واحدة من تلك الدول الثلاث ـ حتى السودانيين الوطنيين ـ لا تستطيع ان تبرر ادعاءها فى ملكية السودان ، على اية اسس ما ، سواء اكانت منطقية ام روحية ام دينية .

ان مصر لا تستطيع ان تبنى ادعاءها ، الا على حقها فى فتح السودان عام ١٨٢١ واستمرار احتلالها لاراضيه حتى حدثت ثورة المهدى ، بعد ستين عاما من ذلك التاريخ

اما انجلترا فتبنى ادعاءها على ما قام به كتشنر من اعادة فتح السودان فى عام ١٨٩٨ ـ وهذه الحرب كان المقصود بها رسميا هو استعادة السودان لمصر ، بينما كانت فى الواقع حملة تاديبية ، لاخذ الثار بسبب مقتل الجنرال غوردون ثم حدث بعد موقعة ام درمان ، ان قام كتشنر وهو ماخوذ بنشوة النصر وبوحى الساعة ، فرفع العلم البريطانى الى جانب العلم المصرى ، وادعى بحق الفتح ، ان السودان يجب ان يكون «ملكا مشتركا» تديره بريطانيا العظمى ومصر معا (ولو انه ظاهر انه قصد ان يكون دور مصر اسميا)

ولم يكن كتشنر مخولا شيئا من ذلك كله ، وعلى اية حال فان عبء موقعة أم درمان ، كان ملقى على كاهل الجيوش المصرية ، التى تحملت من الخسارة ضعف ما أصاب الانجليز

واذا طرح السؤال الآتى ، على محكمة دولية ، وهو ما اذا كان فتح السودان لأول مرة ، أو فتحه لثانى مرة ، يعطى مصر حق ملكيته ، فان الحكم يكون فى صالح مصر .

السودان للسودانيين

اما ما ينادى به السودانيون الوطنيون ، من ان « السودان للسودانيين » فلا وزن له فى الوقت الحاضر امام محكمة دولية ، اذ ماهو المقصود « بالسودانيين » ؟ هل هو المليونان من الاميين الوثنيين ـ سكان الجنوب ؟ او هو الملايين الاربعة من القبائل الاسلامية التى تتكلم العربية ، فى الشمال ؟ او هو الوطنيون انفسهم وهم نواة صغيرة من المتعلمين يعيشون فى الخرطوم وام درمان ؟

انه لو جرى استفتاء اليوم ، فان الاغلبية لن تكون فقط ، ضد الوحدة مع مصر ، بل ايضا ضد حكومة فى الخرطوم ، من اولئك المتعلمين . (كذا !؟)

هذا ومن ناحية اخرى ، فان قواعد الحكم الذاتى الديموقراطى ، لا يمكن تطبيقها على السودان كله ، قبل مائة سنة على الاقل . وليس من الحكمة ان يؤخذ باراء لا تمثل فى معظمها الا اميين وقبائل رحلا . وعلى ذلك فان «حفنة» السودانيين الوطنيين ، مصيبون فى رايهم ، القائل بانه الى ان يتعلم اولئك القوم ويعرفوا قيمة المسئولية ، فليس ثمة حل خير من قيام حكومة دكتاتورية من الاقلية المتعلمة (كذا)

نفس النغمة الاستعمارية القديمة

والموظفون البريطانيون فى السودان يوافقون على هذا الراى ، من حيث المبدا ، وليس هنالك فى الواقع من خلاف بينهم وبين السودانيين الوطنيين ، الا حول مسالة الزمن ، والبريطانيون ، بدافع اهتمامهم المبالغ فيه ، يابون التخلى عن مسئوليتهم ، حتى يتكامل نمو هذه الدولة الطفلة ، التى تعهدوها بالتربية والتنشئة خمسين عاما . كما

البقية على صفحة ٢

٢٠ مليما



يقيم رفعة مصطفى النحاس باشا فى دار فى جاردن سيتى على مقربة من السفارة البريطانية

(السفير البريطانى) : هوه ده مصطفى النحاس باشا ؟

(الشاويش صدقى) : ايوه .. لكن ممنوع حد يتكلم معاه !

وحدة وادى النيل

بقية المنشور على الصفحة الاولى

انهم يابون ايضا ان يعهدوا بهذه الامانة الى رعاية الغير ، فى هذه المرحلة الخطيرة من تطور الامة السودانية ، ومن حججهم فى هذا الصدد — ان خطا وان صوابا — هو عدم وجود العدد الكافى من اداريين مصريين من الطراز الاول ، مستعدين للتضحية بحياتهم العلمية فى مصر ، ليعيشوا فى مجاهل السودان ، وعندئذ يترك السودانيون ليستغلهم تجار لا مبدا لهم ، فيعود الجزء الاكبر من البلاد القهقرى ، الى حالة الوحشية .

ومن ناحية اخرى ، فان جميع الموظفين البريطانيين الذين قابلتهم قد اتفقوا على ان انجلترا اذا تخلت عن السودان ، فان السودانيين لا يستطيعون ان يعيشوا الا فى اتحاد مع مصر

الدعاية فى السودان

ويوجد اليوم نوعان من الدعاية فى السودان ، احدهما ضد الانجليز ، وهى دعاية هدامة وغير صادقة فى اكثر . وهذا النوع من الدعاية ، لايمكن ان يساعد السودانيين ، بل يمكن فقط ان يؤخر تقدمهم ، باعطائهم صورة كاذبة لما وصلوا اليه ، بمقارنته مع باقى العالم . اما النوع الاخر من الدعاية ، فهو فى صالح مصر ، وخير مايدل عليه هذا النوع ، هو مدرسة الملك فاروق فى الخرطوم ، وهى من احسن المدارس التى زرتها فى حياتى .

وانه لمن المؤكد ، انه اذا كان من صالح الدول الثلاث ، ان تعمل معا لنفس الغرض ، فان هذه الامة الناشئة تصل الى الحكم الذاتى ، ولا يكون ثمة ما يدعو الى المناقشة — ولا مايدعو الى الشعور بالمرارة . وكل ما هنالك ، هو ان ينص على ذلك بوضوح ، فى المعاهدة الجديدة ، وان يحدد وقت للادارة البريطانية .

اقتراحات لكاتب المقال

يمكن حل المسالة السودانية بسهولة

اولا — بان يكون هناك ضمان دولى — تؤيده قوة دولية اذا لزم الحال — يضمن لمصر شريان حياتها ، وهو «مياه النيل» .

وثانيا — العمل على تحقيق ان مصالح مصر وانجلترا والسودانيين ، تهدف جميعها الى خلق امة مستقلة ، ذات نصيب كاف من التقدم ، لتاخذ مكانها بين الامم المتحدة .

ريتشارد ويندهام

فى الموقف السياسى

يمكن تلخيص البرقيات التى نشرناها لمراسلنا الخاص فى لندن على نفس هذه الصفحة فى عدد يوم الجمعة الماضى .. فيما يلى :

(١) ان دوائر وزارة الخارجية البريطانية لا تجيب على اى سؤال يوجه اليها بخصوص الاجراءات المنوى اتخاذها فى سير المفاوضات المصرية البريطانية . وان كل ما استطاع المراسل الوصول اليه هو ان هناك (مباحثات بدائية سوف تدور فى القاهرة)

(٢) ان السفير البريطانى سير رونالد كامبل يصل الى مصر — وقد وصل فعلا — وهو مزود بسلطات اوسع واهم بكثير مما قد اذيع .

ومعنى هذا ان له سلطة كافية لتولى المفاوضات وما اليها من قبول او رفض او اتفاق ... الى آخره .

(٣) ان الفريق البريطانى للمفاوضات مكون من السفير سير رونالد كامبل وسير والتر سمارت ومستر بوكر ..

وهنا سكت مراسلنا بلباقة ولم يذكر شيئا عن اى وفد بريطانى اخر للمفاوضات .

وهكذا نفهم ان هذا هو وفد المفاوضات البريطانى

* * *

هذه الانباء التى بعث بها الينا مراسلنا الخاص فى لندن ونشرناها يوم الجمعة الماضى قد ايدتها جملة وتفصيلا الاخبار التى نشرتها زميلة يومية فى يوم الثلاثاء اى بعدنا باربعة ايام . كما ايدها الواقع وسير الامور

اما قول مراسلنا ان مستر بيفن سوف يحضر الى مصر بعد يوم ٣٠ ابريل ليكون موجودا بيننا اثناء اذاعة نصوص الاتفاق — ان تحقق الاتفاق — فقد يكون القصد منه تقديم ترضية الى المصريين تخفف من مرارة خيبة الامل وهى خيبة امل مزدوجة . فقد رفض طلب مصر الخاص باجراء المفاوضات فى لندن

هذا اولا — ثم رات الحكومة البريطانية ثانيا انه يكفى فى مفاوضة مصر وحل قضيتها ان تعهد بالامر الى نفر من المرؤوسين .. السفير والوزير المفوض والمستشار الشرقى فى السفارة

هؤلاء الثلاثة هم الذين سيجلسون الى الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات بكامل هيئته وهيبته !

اثناعشر صاحب مقام رفيع وصاحب دولة ومعالى وسعادة .. حشدتهم مصر لكى يجلسوا الى السفير واثنين من مرؤوسيه ؟!

وارجع هنا بالذاكرة الى كل المفاوضات السابقة من مفاوضة سعد وملنر .. وعدلى وكرزون . وسعد ورامزى ماكدونالد .. وثروت واوستن شامبرلين . ومحمد محمود وهندرسون الى اخره . تجد ان المفاوض المصرى كان فى كل مرة يتفاوض مع رئيس وزارة بريطانيا او مع وزير خارجيتها .. الا هذه المرة .

ترى هل تريد لندن ان تجعلنا نفهم ان هذه المفاوضات هى اقل شانا وخطرا من كل مفاوضة سابقة ؟

او انها لا تقيم لها اهمية ولا وزنا ولا خطرا ؟!

لا نظن ذلك . بل ان العكس هو الصحيح . وان انجلترا اشد حاجة منا الى تسوية مابيننا وبينها واكثر حرصا على ارضائنا منا نحن على ارضائها ، وهذا لاسباب سبق ان بسطناها وهى تتلخص فى اكفهرار الافق الدولى ومطامع روسيا فى الشرق الاوسط الذى تحتل مصر فيه مقعد الزعامة .

اذن ما سر هذا «التصرف» من جانب الحكومة البريطانية ؟

الايام القادمة كفيلة بتقديم الجواب

* * *

والموقف اليوم هو اننا شكلنا وفدا ضخما للمفاوضات اعتقادا منا بان هناك وفدا بريطانيا سوف تبعث به لندن الى مصر ..

والان هل نضرب عن المفاوضات بحجة الشكليات وحرصا على اوضاع اللياقة ؟

لا اظن . وعلى كل حال فان الدوائر الرسمية لا ترى هذا الراى . والاعتقاد السائد ان الحكومة المصرية لاترى مانعا من ان تتفاوض مع السفير البريطانى ومن معه والعبرة بالنتائج ولنكن عمليين

هذا ما تقوله الدوائر الرسمية . وهذا ما نوافق عليه . ولو اننا لانستطيع فى هذا المقام الا ان نذكر باننا دعونا اكثر من مرة الى التمسك بوجوب اجراء المفاوضات فى لندن ، وكانت اخر مرة كتبنا فيها فى هذا المعنى منذ اسبوعين اثنين . ولو كانت مصر الرسمية تمسكت بطلبها هذا ونجحت فى تحقيقه لكنا تفادينا هذا الوضع وكفينا انفسنا مرارة هذه الخيبة .

ولكن ما كان .. قد كان . وكما تقول الدوائر الرسمية : « العبرة بالنتائج .. ولنكن عمليين »

* * *

والمشكلتان الرئيسيتان فى المفاوضات هما الجلاء ووحدة وادى النيل

ويبدو مما يكتبه بعض الزملاء والزميلات ان مسالة الجلاء قد فرغ منها وان انجلترا قد اصدرت اوامرها الى قواتها بحزم عفشها وقضها وقضيضها . وان المفاوض المصرى سيدخل قاعة المفاوضات ليتلقى من غير حديث ولامناقشة مفاتيح القلعة وثكنات قصر النيل .. ثم يمضى ورقة بانه تسلم جميع المطارات !

وهذا خطا . وما يكتبه الزملاء فى هذا المعنى خطر شديد الخطورة . واقل مافيه ان المفاوض المصرى يقبل على المفاوضة وهو مطمئن فى غير حذر واستعداد .. ..

ان انجلترا حريصة حقيقة على ارضاء مصر وتسوية ما بينها وبيننا من مشاكل ولكن ليس معنى هذا انها سوف تسلم لنا من غير اخذ ورد وشد وجذب واذا هى رات منا تقصيرا او تهاونا فما الذى يرغمها على ان تفتح يدها وتعطينا كل شىء ؟

ان الجلاء مسالة هامة بالنسبة لنا وبالنسبة للانجليز . والرسالة التى نشرتها زميلة يومية فى صباح الثلاثاء الماضى جاء فيها مايفهم منه ان الحكومة البريطانية تود الاحتفاظ بنقط استراتيجية هنا وهناك ..

لهذا نحب ان ننبه مرة ثانية الى هذه الحقيقة حتى ياخذ المفاوض المصرى حذره فلا يفاجا او يؤخذ على غرة .

بين السفارة والوفديين

شاع فى الاسبوع الماضى — وردد بعض الكبراء من اعضاء هيئة المفاوضات هذا الخبر — ان سير والتر سمارت قد اتصل بصاحب السعادة فؤاد سراج الدين باشا

وقيل ان الغرض من هذا الاتصال هو استطلاع راى الوفديين فى المفاوضات القادمة وماذا يكون موقفهم اذا اسفرت عن نتيجة يوافق عليها المفاوض المصرى ... وماذا يكون موقف الوفد حيالها ... الى اخره .

وكان طبيعيا ان يكون للاشاعة دوى بعيد .

وقد سالنا فيها دولة صدقى باشا فقال انه لاعلم له بشىء من هذا وانه يستبعد صحة الخبر وان المعلومات الرسمية التى تلقاها من سفارة مصر فى لندن تقول ان السفير البريطانى سوف يتصل بالمصريين الرسميين فقط دون سواهم . وان لندن وان تكن قد اسفت لعدم اشتراك الوفد فى المفاوضات الا ان عدم اشتراكه لن يكون له اى تاثير على المفاوضات

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع



كثرت حوادث العثور على قنابل من النوع الذى ينفجر بعد وقت محدد
(سمارت) : القنبلة اللى أناخايف منها صحيح . . . هى القنبلة الكبيرة خالص اللى هناك !

وزير حبشي يهدد . . . وسابا حبشي بك يهدد . . !

يوجد فى مصر منذ بضعة اسابيع وفد حبشى او اثيوبى جاء مصر لكى يتفاوض مع الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى تسوية بعض المشاكل القائمة بين الكنيستين ! وعلى رأس الوفد وزير الاشغال فى الحبشة

وكانت اهم هذه المشاكل مشكلة مطران الحبشة وهل يكون مصريا كما جرى العرف حتى اليوم . . او حبشيا كما يصر ابناء الحبشة

وعقدت منذ ايام الجلسة الاخيرة بين وفد الحبشة وبين اقطاب الكنيسة القبطية . وحضر الاجتماع بعض كبار اخواننا الاقباط ومنهم معالى وزير التموين الاستاذ سابا حبشى بك

وكان الاتفاق قد تم قبل عقد هذه الجلسة على ان ينتخب مطران الحبشة (فى المستقبل) من ابناء البلاد الاثيوبيين

ولكن حدث فى هذه الجلسة ان صمم وزير اشغال الحبشة على ان يبقى مطران الحبشة المصرى . . . فى مصر فلا يعود الى الحبشة ولا يتولى منصبه فيها

ولم يوافق طبعا القائمقام البطريرك . وهنا صاح وزير الاشغال مهددا : .

— اذن فنحن نقطع العلاقات بين الكنيستين !

وهنا انبرى له سابا حبشى بك وقال فى حدة تخالف طبعه الهادىء :

— لقد كنت مؤيدا لطلباتكم حتى هذه اللحظة ، ولم اكن لانتظر ان اسمع منك عبارة (قطع العلاقات) ولكن اما وقد قلتها . . فليكن ! . . اقطعوا العلاقات . وسنظل نحن مستريحى الضمير بعد ان قامت الكنيسة والحكومة والشعب القبطى بواجبهم

وهنا تراجع وزير اشغال الحبشة وسلم بجميع طلبات القائمقام البطريرك . . ثم ارسل له خطابا يشكره فيه على سعة صدره

أول مقابلة
بين صدقى باشا والسفير

من المعروف ان دولة صدقى باشا صديق حميم للسير الكسندر كين بويد وان السير الكسندر كين بويد بدوره صديق حميم للسير رونالد كامبل السفير البريطانى الجديد

ومن المعروف كذلك ان دولة صدقى باشا والسير رونالد كامبل ان لم يكونا صديقين حميمين ، فبينهما على الاقل معرفة متينة منذ سنة ١٩٣٠

وكان من الطبيعى مع كل هذه المعارف ان يحاول السير الكسندر كين بويد الجمع بين دولة صدقى باشا وسعادة السفير البريطانى الجديد ، وان يعمل على وصل احدهما بالاخر وصلا لا يتقيد بالرسميات .

ومن اجل ذلك اقام السير الكسندر كين بويد مادبة عشاء فى داره مساء الاحد الماضى .

وشوهد دولة صدقى باشا مقبلا من غير حرس ، وفى غير سيارته الرسمية ، يدخل الدار رقم ١٠ فى شارع الصالح ايوب بالزمالك — وهى دار السير الكسندر — متوخيا الا يلفت اليه الانظار .

وكانت الساعة الثامنة والنصف عند ما وصل دولته الى الدار وكان السفير — سير رونالد كامبل — قد وصل قبله بنصف ساعة

ودامت المادبة او دام الاجتماع نحو ثلاث ساعات اى الى الساعة الحادية عشرة والنصف .

وقد اتصل بنا من مصدر كبير ان خلاصة مادار فى هذه المقابلة بين رئيس الوزراء والسفير البريطانى هو ان السفير ابلغ دولة صدقى باشا انه مكلف من مستر بيفن بمسالتين اثنتين :

١ — ان المفاوضات تجرى اولا فى المسائل التى تتعلق بمصر وحدها وهذا من باب التيسير على المتفاوضين وتفاديا لاثارة الصعوبات فى المراحل الاولى من المفاوضات . فاذا تمكن المتفاوضون من الوصول الى اتفاق عرضوا بعد ذلك لمسالة السودان

٢ — ان تعرض نتائج المفاوضات على برلمان منتخب انتخابا حرا

تهديد المفاوضين

تلقى بعض كبار السياسيين وبينهم بعض اعضاء الوفد المصرى للمفاوضات خطابات تهديد بالقتل اذا هم تنازلوا او تراجعوا عن شىء مما تطالب به مصر وقد احيلت هذه الخطابات الى ادارة الامن العام حيث يجرى تحقيق كبير يحاط بالكتمان

مستر ايدن

تتوقع الدوائر الانجليزية المحلية ان يزور المستر ايدن مصر فى الشهر القادم ويقولون فى هذا ان المستر ايدن بصفته نائب زعيم المعارضة فى مجلس العموم البريطانى سوف يهمه ان يتصل بالجو السياسى المصرى المحلى والوقوف على الاراء المختلفة فى شان المفاوضات واهداف مصر القومية خصوصا وانه كان احد الذين لهم نصيب كبير فى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦

النحاس باشا يقول . . .

انتقد رفعة رئيس الوفد ترشيح دولة صدقى باشا لنفسه فى انتخابات الشيوخ فقال : ان رئيس الوزراء الذى يشرف على اجراء الانتخابات كان اخلق به ان لا يرشح نفسه فى هذه المعركة وان يكتفى بمقعده فى مجلس النواب او على الاقل اذا كان لا بد من ان يدخل الشيوخ فقد كان فى امكانه ان يلتمس تعيينه فى احد المقاعد الحالية فى المجلس المذكور

اما ان يخوض المعركة وهو رئيس الحكومة . . وهو هو صدقى باشا الذى عرفناه من قديم فمسالة فيها نظر . .

حيرة

وصل وفد السودان يوم الثلاثاء الماضى الى القاهرة ، وقوبل بحفاوة شعبية هائلة .

ولكن يبدو ان وصول الوفد السودانى الى مصر قد سبب لبعض الدوائر الرسمية شيئا من الحيرة او الارتباك .

ومن بواعث هذه الحيرة ان هذه الدوائر لاتدرى هل يطالب وفد القطر الشقيق بان يمثل فى المفاوضات المزمعة بين مصر وانجلترا ، او على الاقل بان يكون له اتصال رسمى بممثلى مصر فى هذه المفاوضات ، حتى يستطيع الالمام اولا باول بما قد يدور فيها خاصا بوادى النيل ؟

واذا طالب الوفد السودانى بشىء من هذا ، فماذا يكون موقف الحكومة المصرية من هذا الطلب ؟ . . وهل تجيبه اليه او لاتجيب ؟؟

توزيع العمل

تقرر فى الاجتماع الاول الذى عقدته الهيئة المصرية للمفاوضات ان يعهد الى كل عضو من اعضائها بدراسة مسالة معينة من المسائل المتصلة بالمفاوضات .

ولهذا الغرض طلب بعض اعضاء الهيئة من رياسة مجلس الوزراء دوسيهات المفاوضات التى جرت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٦

مصر ومجلس الامن

ادلى سعادة محمود حسن باشا وزير مصر المفوض فى واشنجطن ومندوبها فى مجلس الامن بتصريح قال فيه : ان مصر قد تعرض قضيتها على مجلس الامن اذا لم تنجح المفاوضات

وكان سعادته قد اتصل بالتليفون من واشنجطون بدولة رئيس الوزراء قبل ان يفضى بهذا التصريح

الدعاية لمصر

قرر الوفد المصرى ان يوفد مندوبين الى لندن وواشنطن للدعاية للقضية المصرية . . وقد كلف سعادة الاستاذ احمد نجيب الهلالى باشا بدراسة موضوع عرض القضية المصرية على مجلس الامن كما تقرر ايضا ان يسافر سعادته الى واشنطن ليتولى الدعاية لهذه القضية بين اعضاء مجلس الامن . . .

شركة قناة السويس

يظهر ان بعض كبار المساهمين فى شركة قناة السويس قاموا بحركة فى باريس اقل مايمكن ان يقال فيها انها تتعارض مع استقلال مصر وحجة هؤلاء ان جلاء القوات البريطانية تماما عن القناة يقطع كل امل فى امكان مد امتياز الشركة . . وقد

اتصل محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس ببعض هؤلاء الماليين وقال لهم انه سواء نجحت المفاوضات او لم تنجح فانه ليس هناك اى احتمال لمد عقد امتياز شركة القنال وانه لايوجد رئيس وزارة مصرى يجرؤ على ابرام شىء من هذا القبيل وان من الخير لهؤلاء ان يكسبوا صداقة مصر المستقلة ! .

فؤاد سراج الدين باشا

اصدر صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء امره الى الجهات المختصة بعدم قبول اوراق ترشيح سعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا لمجلس الشيوخ عن دائرة المحلة الكبرى

واستند دولته فى ذلك الى ان سن فؤاد سراج الدين باشا لاتبلغ الاربعين وهى السن التى اشترطها الدستور لعضوية الشيوخ

وذهب المرشح ليقدم اوراقه ورفض الموظف المختص قبولها وهنا رفعها سعادته الى مدير الغربية فكانت النتيجة واحدة وطلب منه المدير ان يقدم شهادة ميلاده الرسمية حتى يستطيع قبول اوراق الترشيح

وخرج فؤاد باشا من عند المدير وحاول مرتين ان يتصل بالتليفون بدولة رئيس الوزراء فلم يستطع لان رئيس الوزراء (زاغ) واخيرا رد على سعادته الاستاذ النائب المحترم ابراهيم رشيد

وبسط له فؤاد سراج الدين باشا اوجه المسالة فاجاب الاستاذ ابراهيم رشيد :

— والله يافؤاد باشا اللى اعرفه انا شخصيا اننا كنا تلامذة معا فى كلية الحقوق بل قد تخرجت قبلك بسنة وانا عمرى الان ستة وثلاثون عاما !

وينتظر ان تاخذ هذه المسالة دورا هاما .

خبر غريب ؟!

هذا خبر ترددنا طويلا فى تصديقه وفى نشره ولكنه وقد جاءنا من مصدرين مختلفين قررنا ان ننشره على علاته ولمن يعنيهم الامر ان ينكروه جملة وتفصيلا . . . او يفسروه ان كان صحيحا

اما الخبر فهو . . .

صدرت الأوامر من السلطات البريطانية الى عدد معين وقع عليه الاختيار من رجال الجيش البريطانى ومن وحداته المختلفة بأن يكونوا فى القاهرة فى تاريخ معين

وهذا العدد مكون من رتب الجيش المختلفة اى من الضابط الكبير الى العسكرى النفر البسيط

وصدرت الأوامر كذلك بأن تصرف لهم الملابس المدنية خارجية وداخلية !

هذا هو الخبر وهو كما قلنا خبر غريب . . .



(سير رونالد كامبل) : مش ممكن تكون صدقى باشا اللى انا عرفته سنة ١٩٣٠ ! . . . ياسلام . . انت تغيرت كتير .



اذا تحقق الجـــلاء

(...) الجلاء ده كلام فارغ ! يعنى خارجين من مصر علشـان تروحوا على السـودان ؟

وزيرا خارجية وداخلية لبنان يستقيلان بالتلغراف

يعود الوفد اللبنانى الى بلاده مرفوع الراس موفور الذمة والكرامة بعد ان ادى واجبه ونجح فى مهمته وحقق لامته امانيها فى الاستقلال . وفى جلاء الجنود الاجنبية عن اراضيها

وقد جاهد وفد لبنان فى لندن . ثم فى باريس حيث دارت المفاوضات بينه وبين ممثلى الحكومة الفرنسية وانتهت الى الاتفاق المشهور

وهنا راى وزير الخارجية السيد حميد فرنجيه ووزير الداخلية السيد يوسف سالم – والاول رئيس الوفد اللبنانى والثانى عضو فيه – راى الاثنان انهما انما كانا دخلا الوزارة من اجل تحقيق امانى البلاد فى الاستقلال والجلاء والان وقد انتهت هـذه المهمة فانه لم يبق موجب لبقائهما فى كرسى الحكم ..

وفى اليوم الذى وقع فيه الوفد اللبنانى الاتفاق مع الحكومة الفرنسية ... ارسل الوزيران – ومن باريس – استقالتهما بالتلغراف من الوزارة الى فخامة رئيس الجمهورية فى بيروت

وهكذا يضرب رجال لبنان فى كل يوم الامثال على ان كراسى الحكم وسيلة لا غاية .

وسيلة لخدمة البلد . لا غاية تداس فى سبيلها مصلحة البلد !

◆ قال رفعة النحاس باشا انه عاصر كل المفاوضات التى دارت بين مصر وبريطانيا واشترك فى معظمها وانه يرى ان البوادر التى بدت من لندن هـذه المرة لا تدل على انها جادة فى عزمها على الدخول فى مفاوضات تحقق اهداف البلاد القومية

* * *

◆ تحدث الاستاذ لويس فانوس مع دولة صدقى باشا عن انتخابات مجلس الشيوخ فقال له دولته : ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة وليس لى مصلحة فيها او فى نتائجها

* * *

◆ قال رفعة النحاس باشا للذين اجتمعوا به يوم السبت الماضى انه لايمكن ان تكون مصر الان محلا للاحترام فى الخارج بعد ما نشر من بذاءة وقذف وتجريح وتشهير

ويقول المتصلون برفعة النحاس باشا انه غاضب على الاستاذ احمد الوكيل

* * *

◆ طلب حزب الكتلة المستقلة من الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان يسجل فى خطاب مايعرفه عن حكاية المصروفات السرية التى تتهم الكتلة بها سعادة الفريق حمدى سيف النصر باشـا باعتبار ان الاستاذ عبد الحق كان وزيرا فى الوزارة الوفدية وكان احد الوزراء الذين حضروا الجلسة التى عقدتها الوزارة الوفدية فى فندق سيسل بعد تلقى كتاب الاقالة

ولكن الاستاذ عبد الحق رفض حتى مجرد ابداء رايه فى المسالة فضلا عن اعطاء خطاب !

* * *

◆ تم الاتفاق مبدئيا على ان تشترى مصر ثمانى « طوافات » بريطانية تكون نواة للاسطول المصرى . ولاتزال هذه السفن راسية فى ميناء بورتسموث وستصدر اليها الاوامر بالابحار الى الاسكندرية حالما يوافق البرلمان المصرى على اعتماد شرائها

* * *

◆ ارسلت السلطات البريطانية خطابا الى وزارة الدفاع تخطرها فيه باستعدادها لتسليم مطار حلوان الحربى البريطانى الى سلاح الطيران الملكى المصرى

وقد اشار نفس الخطاب الى الرجاء فى الشروع فى توسيع مطار الماظه حتى تحول اليه حركة الطيران البريطانية .

* * *

◆ لاحظ البعض ان الوفد لم يرشح فى جميع دوائر الشيوخ الحالية فهو فقد ترك مثلا دائرة طنطا للاستاذ مصطفى الشوربجى بك...

* * *

◆ قال سعدى كبير كان فى زيارة معالى عبد القوى احمد باشا انه يفضل ان تتعاون الهيئة السعدية مع الوفد على ان تتعاون مع مكرم باشا مرة اخرى!

* * *

◆ هناك منافسة شديدة فى احدى الدوائر بين وفدى وكتلى . وقد اقترح بعضهم على مرشح الكتلة ان يسافر الى فلسطين لاستحضار « الامير عبد القادر الشهابى » ويطوف به على الناخبين ليشرح لهم قصة السحر والسحرة ، وقالوا له ان هذا العمل سيكون تجديدا فى عالم الدعاية الانتخابية

* * *

◆ صرح سمو الامير سيف الاسلام ولى عهد اليمن بانه يشكر مجلة اخر ساعة لانها نقلت عن صحيفة انجليزية الخبر المكذوب عن وجود اتفاق سرى بين مصر والمملكة العربية السعودية وكان فيه مساس باليمن فلولا ان اخر ساعة نشرت الخبر لما صدر تكذيب رسمى من وزارة الخارجية المصرية والمملكة العربية السعودية والامانة العامة للجامعة العربية ، ذلك التكذيب الذى قضى على الكثير من الاشاعات المغرضة وحافظ على روح الاخاء والمودة السائدة بين اليمن وشقيقاتها العربية

* * *

◆ قال لنا مصدر عربى كبير ان سمو الامير عبد الله لن ينادى بنفسه ملكا الا بعد ان يعود الى بلاده حتى لايقال ان لندن هى التى جعلته ملكا . !

* * *

◆ لم يوفق دولة نورى السعيد باشا فى مهمته بخصوص عقد تحالف عسكرى بين تركيا والعراق فقد رفضت تركيا حتى لاتتهم بالتحرش ضد روسيا وانتهى الامر بالاكتفاء باتفاق ثقافى واقتصادى

* * *

◆ اختار دولة صدقى باشا معالى عبد القوى احمد باشا لبحث موقف السودان من المفاوضات القادمة ومطالب الوفد السودانى .

* * *

◆ من الغريب ان يكون لحكومة السودان وكيل فى مصر . وليس لمصر وكيل فى السودان كما انه ليس لمصر ضابط اتصال بحكومة السودان

* * *

◆ اقترح وفدى كبير على رفعة النحاس باشا عقد مؤتمر وفدى يضم عناصر الوفديين جميعا ويقرر ما يراه ايجابيا بالنسبة للموقف الحاضر فرفض رفعته قائلا : لا تنس ان صدقى باشا فى الحكم وان فشل المؤتمر يكون كارثة على الوفد !

* * *

◆ طلب دولة صدقى باشا ان ترسل له كل مشروعات ما بعد الحرب التى اعدتها مختلف وزارات الحكومة ومصالحها

ومن الطريف ان بعض المصالح لم تكن قد انتهت بعد من بحث المشروعات التى تعدها لما بعد الحرب .. والحرب قد انتهت فى اوربا منذ نحو عام !

* * *

◆ يقول معالى سابا حبشى بك ان الاسعار ستهبط بعد اقل من عام ، اللهم الا اذا قامت صعوبات جديدة فى سبيل الاستيراد

◆ زار الاستاذ المحترم عبد الرحمن بك الرافعى معالى وزير الاشغال فى الاسبوع الماضى من اجل تشييد ضريح لائق للزعيم المغفور له مصطفى كامل باشا

والراى المتفق عليه ان يضم الضريح رفات الزعيم الوطنى ورفات افراد اسرته والمغفور له امين بك الرافعى – وقد دفن فعلا بجوار مصطفى كامل – وان تنقل كذلك الى الضريح رفات فقيد الوطن المرحوم محمد بك فريد

ولكن اسرة محمد بك فريد تعارض فى نقل رفاته الى ضريح مصطفى كامل .. الا اذا نقلت معها رفات المرحومة زوجته ودفنت بجواره فى ضريح مصطفى كامل

وهنا الصعوبة او الاشكال ..

* * *

◆ احتج سعادة الاستاذ السيد سليم باشا على ما كتبته مجلة « بلادى » السعدية عن معالى مكرم باشا فجاءه الرد بان الصحافة حرة !

* * *

◆ كانت الصحف اعلنت عن الحفلة التى تقيمها المدرسة البحرية بالاسكندرية ليتسلم فيها الطلبة المتخرجون « براءاتهم » وكان المقرر ان يتفضل صاحب الجلالة الملك ويشرف الحفلة بحضوره ويسلم بيده الكريمة البراءات الى المتخرجين

ولكن وزارة الدفاع لاحظت ان فى الاسكندرية بعض حالات من وباء الطاعون والتمست تاجيل الحفلة الى اجل غير مسمى

ولكن لما كان موعد تخرج الطلبة فى اول فبراير وقد تاخر حتى الان نحو شهرين فقد اقترح ان تقام حفلة بسيطة يقوم فيها معالى وزير الدفاع بتسليم البراءات الى المتخرجين

* * *

◆ الغى وزير المعارف القابا كثيرة من الالقاب التى منحها سلفه وخصوصا لقب « مدير عام » وقد لوحظ انه اسرف فى منح لقب « عميد وعميدة »

على ان اظرف ما حدث ان السيدة عائشة اقبال عند ما عادت الى وظيفة عميدة معهد التربية العالى للتدبير المنزلى ، احتفلت بها المعلمات فاشترين خروفا ونحرنه تحت اقدامها عندما وطئت اقدامها ارض المعهد

ثم رنت فى ارجاء المعهد « الزغاريد » ابتهاجا بعودة العميدة عائشة اقبال

لطفى السيد باشا والمفاوضات ... وفلسفة القوى والضعيف

قلنا لمعالى احمد لطفى السيد باشا وزير الخارجية :

– هل تعتقد ان المفاوضات ستنجح ؟

واجاب معاليه : هذا سؤال صعب ومع ذلك فانا متفائل دائما وليس هناك ما يبرر توقع الفشل مطلقا .

قلنا – هب لا قدر الله ان المفاوضات لم تنجح فهل تعرض القضية على مجلس الامن ؟

وقال معاليه – ان مجلس الامن قد تمخض عنه مؤتمر سان فرانسيسكو الذى قام ليعزز روابط التعاون العالمى .. والسؤال هو هل امن ساسة العالم حقا بهذه المبادىء التى تقرر العدل والحق وتحارب القوة ؟ يخيل الى انهم يؤمنون بهذه المبادىء ايمانا مخضرما فهم يمزجون فيما يفعلون شيئا من حق الاقوى بشىء من روح الحق والعدل ..

ان المعنى الفلسفى لكلمة الساسة هى كلمة الفضلاء ، ومن اسف ان الساسة فى العالم الان ليسوا ساسة بالمعنى الفلسفى حتى ليخيل الى انهم يؤمنون بتلك الكلمة التى قالها احد الفلاسفة فى القرن الاول بعد الميلاد وهى « ان كل ما يحرم على الفرد العادى ارتكابه يتحتم على السياسى عمله ! »

والعالم الذى يقدس البطولة ويعبد اولئك الذين قتلوا اكبر عدد من الجنس البشرى ويخلدهم ويتخذهم مثلا اعلى ، هو عالم اختلت فيه كل المقاييس والاوضاع .. ومع ذلك فانا ايضا متفائل !..

متفائل بان العالم سوف يغير يوما مقاييس التربية السائدة فيه ويومئذ لن تكون هناك حاجة لمجلس امن يحفظ الحق ..!

وعلى اى حال فان هذا لا يعنى اننا لا نعرض قضيتنا على مجلس الامن ، والعقل يقضى انه حيثما تكون هناك بارقة من امل يمكن ان تؤدى لمصر شيئا فان علينا ان نسعى وراءها ..

"أرنست!"... هكذا يناديه الصحفيون

وزير خارجية بريطانيا؟

بقلم الأستاذ
حنا غصن

اذا رايته ولم يقل لك احد من هو او لم يكن قد سبق لك ان شاهدت صورته فى اى مكان فانك تحسبه مهاجرا لبنانيا عاد حديثا من المهجر بعد ان قضى فيه السنوات العديدة ...

«كرافات» من البضاعة الرخيصة الشعبية لم ترافق عملية ربطها اية اناقة ...

«كرافات» دائما منحرفة الى اليسار انحرافا شديدا ... وتتدلى من ياقة تظهر فى جميع انحائها اثار السواد. سواد غبار الفحم المنتشر فى كل مكان فى لندن .

وسترة تكاد تنفجر ازرارها تحت ضغط البطن المتضخم .

اما البنطلون فتحار بين ان تحسبه « بنطلونا » او بيجاما ! وسواء كان هذا او ذاك فالامر المؤكد انه لم يعرف المكواه منذ عدة ايام اذا لم نقل اسابيع ...

* * *

ولقد حدث ان رئيس الوفد الصينى وممثل الصين فى مجلس الامن وهو الدكتور ولنكتون كو كان يحاول ارضاء الدول الكبرى الثلاث فلا يؤيد واحدة منها ضد الثانية ...

وحدث مرة ان دخل المستر بيفن حفلة استقبال الوفد السورى وكانت غاصة باعضاء الوفود فما ان شاهد ممثل الصين حتى ناداه بصوت جهورى قائلا : «مستر كو ...»!!

فالتفت المستر كو ناحية المنادى وعند ما عرفه اسرع اليه ليصافحه .

وتابع المستر بيفن كلامه بالصوت المرتفع وقال مخاطبا مستر كو : «واية راية سوف ترفع الليلة ؟»

اى اية دولة سوف تؤيدها هذا المساء؟

واصطبغ وجه رئيس الوفد الصينى باصفرار اشد من اصفراره الطبيعى بينما كان المستر بيفن يقهقه ويرفع كاسه ليشرب نخب الصين !!

* * *

وكان وزير الخارجية البريطانية يختلف فى اوقات عديدة الى «بار» فى «تشارش هوس» - مكان اجتماع الهيئة - فينادم الصحفيين ويسافيهم ويشرب معهم الويسكى ويضاحكهم ويروى لهم النكات ويصغى الى نكاتهم

وقد سمعتهم ينادونه باسمه الاول - «ارنست» ... فلا تسبق المخاطبة حتى ولا كلمة «مستر» المتواضعة !... ودعك من « يامعالى الوزير او يا اكسلانس ! »

* * *

وعندما شاهدت المستر بيفن لاول مرة ، وكان ذلك فى حفلة استقبال صاحب السمو الملكى الامير فيصل ال سعود وقفت احدق فيه واطيل النظر مستغربا ، وقد شاقنى مظهره فرايت ان اشارك الملتفين حوله من الصحفيين الاصغاء . وحال خجلى الشرقى بينى وبين رغبتى وكدت احجم لولم يتداركنى زميل بريطانى صديق فتقدم الى

وسالنى : « هل تريد ان اقدمك الى المستر بيفن ؟ »

قلت : بكل سرور ..

ولكنه قدمنى اولا الى مسز بيفن وكانت تقف الى جانبه وقال اننى صحفى عربى :

وانهالت السيدة على بوابل من الاسئلة المختلفة ثم جاء دورى فسالتها اذا كانت تعرف الشرق العربى ؟

فاجابت انها سافرت كثيرا ولكنها تاسف لانها لم تزر البلدان العربية واسفت بشكل خاص لانها لاتعرف مصر وهى تريد ان تتعرف الى مصر ولكن فى ظروف غير هذه الظروف.

وتولت السيدة بيفن مهمة تقديمى الى زوجها مستر بيفن فمد الى الوزير البريطانى الكبير يدا ضخمة تخالها يد عامل لم تتعود غير ادارة المحركات الضخمة . واخذ يحدثنى عن كل شىء ... عن الفرق بين جو الشرق الصافى وجو لندن

وانتهزت فرصة خلال الحديث فسالته عن موقفه من مصر وما يعتزم القيام به فابتسم واجاب مشيرا الى جو الحفلة ، وقال :

« هل تعتقد ان هذا الجو يصلح للاحاديث السياسية ؟ »

قلت : ولكننى اود ان اوجه اليكم سؤالا واسمع جوابكم بهذه الصراحة التى نسمعها منكم فى كل يوم ...

وابتسم الوزير مرة اخرى ثم شرب من كاس « الكوكتيل » التى بيده وقال :

- ولماذا لاتجىء الى مكتبى ؟

قلت - وكيف يكون ذلك ؟

قال : اتصل تليفونيا بسكرتيرى الخاص

ثم توقف لحظة واردف يقول :

- ولكننى لن استغرب اذا اجابك اننى غير موجود واعتقد انه سيجيبك هذا الجواب ...

قلت : وكيف العمل اذن ؟

وهنا تدخلت مسز بيفن وقالت :

- الاحسن ان تجىء الى انا فاتولى الامر وارافقك الى المكتب

وسالت السيدة بيفن عن طريقة الاتصال بها فاصطدمت بنفس الصعوبة التى تحول بينى وبين زوجها العظيم

وكنت انضم الى حلقة الملتفين حول وزير الخارجية البريطانية فى كل حفلة من حفلات وفود هيئة الامم المتحدة

وكانت هذه الحفلات كثيرة متعددة ، وكان مستر بيفن كلما وقعت عينه على يقول لى ضاحكا :

- ولماذا لم تات الى مكتبى وماذا قال لك سكرتيرى ؟ ..

* * *

ولايسكن المستر بيفن وزوجته قصرا فخما حتى ولا دارا صغيرة فهما يسكنان شقة صغيرة فوق مكتبه فى وزارة الخارجية - وهما سعيدان جدا فى هذه الشقة ، سعيدان لدرجة ان المسز بيفن تتحدث عنها دائما ..

فهل فى الشرق العربى وزير يقبل ان يسكن شقة صغيرة ...؟ وهل فى مصر وكيل وزارة يرضى باقل من قصر ؟..

حنا غصن

اعضاء لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية

يقابلون الملك ابن السعود

آراء بعض الأعضاء فى قضية فلسطين

القدس - بالتليفون «النور الدين»

كانت لجنة التحقيق البريطانية - الامريكية قررت ان توقف عقد جلساتها فى القدس فترة من الزمن ، يتفرق فيها اعضاء اللجنة ... ويذهب كل فريق الى بلد عربى ليسمعوا اراء زعمائه فى قضية فلسطين . وهكذا ذهب فريق من الاعضاء الى الرياض ، عاصمة ملك ابن السعود

وذهب فريق الى سوريا

وفريق الى لبنان

* * *

اما الذين ذهبوا الى الرياض ، فقد سافروا اليها على متن طائرة . وهم السادة : هتشنسون (رئيس الوفد البريطانى) ومعه باكستون وبولر .

ولقد تشرفوا بمقابلة جلالة الملك ابن السعود واستمعوا لراى جلالته فى قضية فلسطين وهو معروف مشهور

وقد اهداهم جلالته خناجر وثيابا عربية مزركشة

وقال احد اعضاء اللجنة : « لو لم يكن لتحقيقنا هذا سوى هذه النتيجة وهى ان العربى ليس متعصبا لدين ضد اى دين ... لكانت هذه النتيجة فى ذاتها نورا لنا وكسبا للعرب ! »

* * *

كان بين الشهود الذين استمعت اللجنة الى شهادتهم يوم الاثنين الماضى السيد البرت حورانى ، والسيد احمد الشقيرى . وكانت شهادة الاثنين من اروع وامتن ما سمعته لجنة التحقيق

وهنا لب الخبر ...

فقد قال لى مستر هتشنسون:

« لو أن هذين الشابين كانا تقدما باقوالهما هذه الى الحكومة البريطانية فى عام ١٩١٧ ، لما صدر وعد بلفور »

* * *

هذا وقد استطعت ان اتحدث الى بعض اعضاء اللجنة - لا حديث الصحفى الذى يثير التحفظ وضبط اللسان - وانما حديث الجليس للجليس فى سمر المساء فى احد اركان فندق الملك داود - وهكذا انطلق اللسان واستطعت ان احصل على ارائهم .. ولاشك انه سيكون لهذه الاراء اثرها عندما يجلس القوم فى مدينة لوزان ليضعوا تقريرهم عن الحل الذى يرونه لقضية فلسطين

سنجلتون رئيس الوفد البريطانى

يرى ان مشكلة فلسطين فى الظروف الحاضرة تستعصى على كل حل ... ولهذا فهو يشير بان تبقى تحت الانتداب او الوصاية او اى لون من الوان الاشراف الاجنبى ... الى ان تهدا الاعصاب وتستقر الامور

هتشنسون رئيس الوفد الامريكى

كل مايهمه ان تبقى فلسطين « المسيحية » فى امان من كل سوء ، وان اى حل لقضيتها يجب ان لايكون له تاثير فى المركز الفريد الذى تحتله فلسطين فى العالم المسيحى وفى قلوب المسيحيين

ماكدونالد - عضو بالوفد الامريكى

يعتقد ان اللوم فى تعذر حل قضية فلسطين يقع على عاتق زعماء الطرفين ... العرب واليهود

كروسمان - عضو بالوفد البريطانى

وهو صديق حميم لمستر بيفن ، وجنابه يعتقد ان التفاهم بين العرب واليهود مستحيل ، وقد يؤدى هذا الى استبعاد كل الحلول .. الا حل تقسيم فلسطين الى دولتين ، وهو الحل الذى تفرضه الظروف واستحالة التفاهم بين الفريقين .

مستر كروم - عضو الوفد الامريكى

جنابه يوافق على راى مستر كروسمان ، ولكنه لم يفقد الامل فى امكان تفاهم العرب واليهود ، ثم هو يعتقد ان هذا التفاهم ممكن ... اذا تنحى غلاة الزعماء من الجانبين

مستر كريك عضو الوفد البريطانى

يرى صواب انشاء دولة مستقلة على اساس الكتاب الابيض . وان يقوم نظام الحكم على اساس اشتراكى فتكون المصانع والمعامل والمؤسسات العامة .. الى اخره .. ملكا للدولة

امصادفات أم هى الحياة!

كنت جالسا الى مكتبى اكتب ردى على سؤال وجهه الى صديقى الصحفى الذى ابى الا ان يستجوبنى فى موضوع لايمت الى عملى بسبب !

كان ذلك فى الخامس من يناير ١٩٤١ وكانت الساعة العاشرة عندما دخل صديقى الصحفى ومعه شخص لم يكن يعرف انه رفيقى الذى شغلته الايام عنى !

اذ كنت اعرف ان الرجل قد اصاب حظا كبيرا من النجاح واصبح من اصحاب الالاف وانه نسينى مع من نسى من اصدقائه العديدين الذين لم يرتفع كل حظهم الى مرتبة حظه !

وادهشنى ان ياتى الرجل الذى اغراه المال فانكر اصدقاءه لزيارتى مع صديق رقيق الحال :

وادرك الرجل ان شيئا يدور بخاطرى واننى احاول ان افهم سر هذه الزيارة .

وقد قطع صديقى القديم على ما احاوله من العودة بذاكرتى الى اخر مرة قابلته فيها ، فقال لى انه فقد كل ثروته ولم يبق له الا اسمه الذى حرص على ان ينقذه مهما كلفه ذلك من ثمن !

لقد تمخضت هذه الزيارة عن الف من الجنيهات فاز بها صاحبى واستطاع ان يبنى بها مجده من جديد وان يجمع فى اقل من ثلاثة اعوام ضعف الثروة التى اضاعها والتى زادت عن عشرين الفا من الجنيهات !

لم اقرضه هذا المال فاننى - والحمد لله - لا املك نصف الالف ولكنه كان ثمرة العقد الذى اصدرته الانيون للتامين على الحياة باسمه فى يناير ١٩٢٦ والذى كاد ينساه كما نسى اصدقاءه !

... وفى عام ١٩٤٦ قرات قصة من صميم الحياة لصديقى الصحفى ، بطلها صديقى صاحب الالاف .

ع . غ

٩٩٪ من الشعب البريطاني لم يسمعوا عن سعد زغلول

رجل الشارع هناك لا يعرف شيئاً عن مصر

هذا مقال ننشره ، لا لاننا نوافق على كل ماجاء فيه ولو أن فيه بعض الحقائق المرة . . . وانما لكي يعرف الرأى العام فى مصر كيف ينظر الشعب البريطاني الى مصر وماذا يعرفه عنها

لندن ـ لمراسل آخر ساعة الخاص ـ ركس رانسلى

ما الذى تعرفه اغلبية الشعب البريطانى ، عن الرجال الذين تتردد اسماؤهم ، فى تاريخ مصر السياسى الحديث ؟

الجواب على هذا السؤال ، هو ان تلك الاغلبية ، تكاد لا تعرف عن ذلك شيئا

والبعض من امثال صدقى والنحاس والنقراشى ، معروفون باسمائهم فقط ، لانها وردت فى الرسائل والبرقيات العديدة ، التى ترد من القاهرة على صحف لندن ، ولكن هذه الرسائل قد كتبت من وجهة النظر البريطانية

مثال ذلك انه لا يوجد واحد فى المائة سمع من قبل عن احمد عرابى او سعد زغلول ، وكذلك يخيم مثل هذا الجهل على مسائل اخرى مثل مسالة الوضع الحالى للسودان ومسالة نظام الحكومة القائم فى مصر

وانه لمن الممتع ان نكتشف ان خير فريق من الشعب البريطانى ، يعرف عن مصر اكثر مما يعرفه غيره ، هو فريق اليسار من الاشتراكيين والعمال ولعل اتجاه تفكيرهم نحو الشئون الدولية ، اكثر من غيرهم ، هو الذى جعلهم يدرسون الشرق الاوسط

وذلك لان الخير هو فى الشعور العام بالعطف على حركات مثل نشاط الوفد ، الذى يعتبر هنا بصفة عامة ، انه يهدف نحو برنامج اجتماعى تقدمى، ونحو توطيد دستور ثابت

وفيما عدا ذلك ، فان الحقيقة هى ان الحالة السياسية المصرية ، ليست فى نظر اغلبية الشعب البريطانى ، شيئا اكثر من صورة مضطربة غير واضحة . تتصارع فيها قوى ثلاث : القصر ، والحكومة ، والمعارضة ـ وهذا الصراع الذى لا يكاد ينتهى ، هو فى نظر الرقيب البريطانى المعنى بالامر، يعزى بالاكثر الى ضعف مصر داخليا ودوليا .

واغلبية الرأى العام البريطانى (بصرف النظر عما هو مسلم به من الجهل بكافة العوامل والحوادث التاريخية المرتبطة بالموضوع) كانت تضع النحاس باشا فى منزلة رفيعة من الاحترام العام ، لا لشيء الا لان المعروف هنا عن حسناته هو اكثر من سيئاته !

(اغفلنا هنا نشر بعض العبارات)

بينما رجل مثل اسماعيل صدقى المعترف له بمواهبه الفريدة وكفاءته المالية والادارية لا يحظى هنا بحب الجمهور البريطانى لانه معدود من « الطغاة » او « الرجال الاقوياء » وهى الطائفة التى لا يمكن ان تستميل فى بريطانيا قلب الجمهور !

* * *

وقد عانى النقراشى باشا كثيرا بسبب موقفه فى الشهور الاخيرة من حكمه ، وهو بصفة عامة ، كان يبدو شخصية هزيلة فى رسائل مراسلى الصحف البريطانية ، وقد صار الى المصير المحتوم ، الذى يصير اليه اى رجل يحاول ان يحتفظ مدة طويلة ، بعدة برتقالات فى يد واحدة

* * *

وفى راى المحافظين ، ان هنالك ما يدعو الى الدهشة ، من ان على ماهر لم يحاول ان تكون له يد اقوى فى الموقف ، ولا يزال القوم يذكرون هنا ان هذا الرجل فى وقت ما ، كان له شان فريد فى الحياة المصرية السياسية ، وكان محبوبا ومكروها على السواء فى الدوائر المختلفة ذات النفوذ . ولو كان وهو فى موقفه ذاك ، قد احسن فى وضع الامور فى مواضعها ، لاستطاع ان يوجه مواهبه وخبرته الماضية ، لصالح قضية مصر

* * *

ولقد جرت بريطانيا ، نحو نصف قرن او يزيد ، على طريقة سياسية ، من شانها أن تضع الحزب السياسى فوق « الشخصية » ولم يحتدم الخلاف فى الراى حول الصفات الشخصية لهذا الرجل او لذاك ، بقدر ما احتدم حول البرنامج السياسى الذى يقدمه

ومع ان رجلا عظيما مثل مستر تشرشل ، قاد امته فى محنة الحرب، ولا يزال يتمتع باحترام عال من الجمهور ، باعتباره رجلا بحق ، فان كل هذا لم يمنع الناخبين ان يضحوا به ، لانه وقف ينصر حزبا وبرنامجا يختلفان مع روح الشعب

والبريطانيون وهم يحاولون حل الموقف المصرى المعقد ، يتساءلون متعجبين : « ما هى الاحزاب التى تتخاصم ؟ وعم يدافعون ؟ »

ثم كون جميع الاحزاب وجميع الزعماء متفقين فى اجماعهم على مطلب الاستقلال التام وجلاء القوات الاجنبية، ومع ذلك يتخاصمون ... هذه الحقيقة تزيد فى حيرة الشعب البريطانى !

* * *

واخيرا فانه يوجد امر واحد مؤكد وهو ان بريطانيا اليوم ، لا تخشى من قيام دولة قوية مستقلة وطنية فى مصر، بل على العكس ، انها ترحب بها

ولو سئل الرجل البريطانى العادى، عما يعتقد انه خير علاج لمتاعب مصر ، فانه من المرجح يجيب بما ياتى :

١ ـ ان تتحقق مصر من ان بريطانيا الاشتراكية لا تريد بسط نفوذها على مصر

٢ ـ ان يقوم الساسة المصريون بوضع برنامج اجتماعى للاصلاح يعملون على تنفيذه بدقة ، بصرف النظر عن الاعتبارات الشخصية

٣ ـ ان يصمم الشعب المصرى ، على الا تكون المسائل الحيوية ذات المساس بصوالحهم الوطنية ، موضع خلافات انانية سياسية ، داخلية او دولية

٤ ـ قبول الحقيقة الواقعة وهى ان الشعب البريطانى مستعد بل ويرحب بكل فرصة تتيح له العمل يدا بيد مع اصدقائه المصريين ، فى سبيل تقدمهم

اما الجواب على جعل تلك الامور فى دائرة الامكان ، فانه متروك لمصر نفسها ان تقوله

محادثات سرية
بين لندن وواشنطن وموسكو
بشأن البترول

لندن ـ (بالتلغراف)

ماهى التطورات التى حدثت وراء الستار والتى جعلت ستالين يعدل سياسته تجاه ايران ؟ . .

يوجد هنا عدد صغير من المراقبين المطلعين الذين يشتركون فى اعتناق الراى السائد فى لندن وهو ان قرار الكرملين الفجائى عن سياسته تجاه ايران يعد بمثابة انتصار عظيم لهيئة الامم المتحدة ، اما الدوائر الدبلوماسية فتقول ان روسيا قد انهت بمهارة حرب الاعصاب السافرة التى شنتها لسبب بسيط وهو انها قد حققت الان هدفيها الاساسيين

مصالح روسيا فى الشرق

ويوصف الهدف الاول بانه اول اعتراف من جانب امريكا وبريطانيا بالصالح السوفياتية فى الشرق الاوسط اما الهدف الثانى فهو انشاء نظام سياسى فى شمال ايران قد ينتج عنه فى القريب العاجل ظهور نفوذ قوى جارف يميل الى روسيا فى تلك المنطقة والمنتظر ان يؤيد قريبا النبا الخاص بتحقيق الهدف الاول ومما يؤكده فعلا بشيء من الثقة توقع صدور بيان خطير عن تألف لجنة من الدول الثلاث

تلعب الدور الرئيسى فى المباحثات المتوقعة . ويقال ان المحادثات السرية الاخيرة بين لندن ووشنطن وموسكو تبحث هذه الاحتمالات ، والمعتقد ان هذه المحادثات قد بلغت المرحلة التى شعر معها ستالين ان من الكياسة ان يخفف من ضغطه السافر على ايران .

بترول روسيا . .

ومع ان البترول يعد عاملا ثانويا فى سياسة روسيا الخارجية فى العهد الذرى الا انه من المعترف به انه يسبب احدى المشاكل العملية الراهنة التى تواجه الروس . وبالرغم من الجهود الجبارة التى بذلها الاتحاد السوفياتى لزيادة انتاج البترول فى جميع انحائه فان مجموع هذا الانتاج فى عام ١٩٤٥ لم يقدر ـ حسب الارقام المعروفة ـ باكثر من ٢٥ مليون طن ، فاذا قدرنا ان روسيا تتوقع الحصول على سبعة ملايين طن اخرى فى السنة من بولونيا واستونيا والمجر والنمسا ورومانيا فان الاتحاد السوفياتى لايزال يفتقر الى كمية تتراوح بين ١٢ و١٥ مليون طن اخرى لتوفير الكميات الاساسية اللازمة للبرنامج الصناعى الروسى والمنتظر ان تسعى روسيا للحصول

آخر ساعة
تستفتي السودان

هذا استفتاء قام به المندوب الخاص لمجلة آخر ساعة فى السودان قبل وصول الوفد السودانى ليعرض على مصر وجهة نظر السودان كاملة فى كل ما يجرى وما يحتمل ان يجرى من تطورات واحداث والاسئلة التى وجهناها هى :ـ

١ ـ ما رايكم فيما يقوله الانجليز من ان الشعب السودانى يرغب فى الحكم الذاتى ؟

٢ ـ كيف يتم استفتاء السودان ـ وهل ترى ضرورة لهذا الاستفتاء ؟

٣ ـ اذا لم يمثل السودان فى المفاوضات بين مصر وبريطانيا فهل يقبل نتائجها ؟

٤ ـ هل نجح الحكم الثنائى ؟ . .

الاستاذ اسماعيل الأزهرى

رئيس المؤتمر وحزب الاشقاء

١ ـ الحكم الذاتى خدعة لاتجوز على احد والمقصود بها ابقاء السودان تحت التاج البريطانى

٢ ـ لايمكن اجراء اى استفتاء قبل التخلص من التاثير البريطانى

٣ ـ نحن نريد حكومة سودانية ديمقراطية فى اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى ، فاذا تم هذا بدون اشتراك السودان فى المفاوضات كان بها واذا لم يتم فلن يقبل السودان ان يظل مغلوبا على امره

٤ ـ لم ينجح الحكم الثنائى الا فى تقطيع اوصال وادى النيل وتقسيم السودان الى اقطاعيات، وكبت الحريات واعوذ بالله من ان تشترك مصر فى مثل هذه المؤامرة مرة اخرى والا . . والا فسوف يصبح امامنا يومئذ خصمان لا خصم واحد .

الاستاذ عبد الله عبد الرحمن نقد الله

سكرتير حزب الامة

١ ـ السودان يريد الاستقلال التام ولكن هذا لايمنعه من قبول اى خطوة للامام

٢ ـ حزب الامة لايقبل اى استفتاء تحت الوضع الحالى

٣ ـ قضية السودان قضية قائمة بذاتها ونحن لانتقيد باية نتيجة تسفر عنها اية مفاوضات بين انجلترا ومصر

٤ ـ الحكم الثنائى لم يقدم للسودان اية خدمة تذكر ومن العبث استمراره

الاستاذ ابراهيم يوسف سليمان

سكرتير حزب الاتحاديين

١ ـ الصحف البريطانية تشوه مطالب السودان مع الاسف ونحن نريد اتحادا مع مصر لاحكما ذاتيا

٢ ـ لقد تم فعلا الاستفتاء وقال السودان انه يريد ان يرتبط مع مصر فى صورة اتحاد معها كما جاء فى وثيقة الاحزاب المؤتلفة

٣ ـ يجب تمثيل السودان فى المفاوضات

٤ ـ الحكم الثنائى مسخ مشوه مات قبل ان يولد

الاستاذ محمد حمد النيل

سكرتير حزب القوميين

١ ـ الانجليز ليسوا وحدهم اصحاب فكرة الحكم الذاتى لان حكومة السودان الثنائية هى نفسها دعامة من دعائم هذه الفكرة

٢ ـ لا باس بالاستفتاء ولكن على ان تجريه هيئة محايدة

٣ ـ يجب تمثيل السودان فى المفاوضات والا فان السودان لايعترف بنتائجها

٤ ـ لانقبل الحكم الثنائى وقد نقبل ان يوضع السودان تحت الوصاية الدولية مع برنامج واضح المعالم محدد الاجل يشترك فى وضعه السودانيون

الاستاذ أمين محمد صديق

سكرتير الحزب الجمهورى

١ ـ نريد جلاء مصريا بريطانيا تاما . . . لكى نقيم جمهورية سودانية

٢ ـ قضية السودان قضية حرية وقضايا الحرية لاتحلها الاستفتاءات

٣ ـ الحزب الجمهورى لايعترف بشرعية المفاوضين مصريين كانوا او

يفكر ... وهو كما قلنا كبير اطباء المعمل البكتريولوجى اى انه اختصاصى فى التحليل والميكروبات ..

وهو بشهادة الجميع نابغة فى علمه وفنه ...

جلس الدكتور عبدوش يفكر .. فى الكلب وفى حاسة الشم وكيف انها قد بلغت من الدقة فى انف الكلاب حد الاعجاز حتى ان الكلب المدرب يستطيع ان يشم رائحة المجرم فى مكان ما ولو بعد مرور ايام عديدة بل حتى ولو كان المكان معرضا لتيارات الهواء واشعة الشمس ...

كما انه من الحقائق المعروفة ان الكلب يعرف صاحبه ، لا بحاسة البصر — كما يظن الناس — بل بحاسة الشم . والدليل على ذلك ان الكلب الاعمى يعرف صاحبه ويجلس بين قدميه ... كما ان الكلب يسرع وهو ينبح نباح التحية مرحبا بقدوم صاحبه وهو لايزال على درج السلم وقبل ان يراه .

وكل هذا بفضل حاسة الشم الدقيقة فى انف الكلب

لكل كائن حى رائحة خاصة

وتفتحت امام الدكتور عبدوش افاق احتمالات واسعة وخطيرة فى الطب .. احتمالات ان تحققت احدثت ثورة فى عالم الطب والعلاج . . . وبالاكثر فى فن الوقاية التى هى خير من العلاج .

والاساس او النظرية العلمية التى استند اليها الطبيب المصرى النابغة فى بحوثه الجديدة هى ان لكل كائن حى رائحة خاصة تميزه عن سواه من الكائنات الحية ... وان الميكروب كائن حى ولكل ميكروب رائحته الخاصة . وان الانف البشرى قد يستطيع ان يشم رائحة بعض الميكروبات ويميز بين بعضها وبعض ... مثال ذلك ان المريض بالدفتريا تكون لفمه رائحة يستطيع الطبيب ان يشمها ويميزها ... كما ان هناك مرضا يصاب به الجمال ويعرفه ابناء الوجه القبلى من رائحة بول الجمل المريض والمرض اسمه « الدباب »

ومضى الدكتور عبدوش يفكر : (اذا كان الكلب يستطيع ان يشم رائحة الانسان ويميز بين رائحة شخص ورائحة شخص اخر — وهو ماثبت بفضل تدريب الكلاب البوليسية فى كلية البوليس تحت اشراف البكباشى سعيد بك الالفى — فهل يستطيع الكلب ان يشم رائحة الميكروبات ويتعرف عليها ويميز بين رائحة ميكروب وميكروب ؟)

افاق واسعة ... كانت هذه الفكرة الاولى او نواة النظرية التى توشك ان تحدث ثورة هائلة فى عالم الطب

وكان هذا منذ عام ...

كما ان قدرة العين على الرؤية محدودة بمسافة محددة تطول او تقصر حسب قوة البصر عند الانسان ولكنها لا تزيد قطعا على بضعة اميال ...

وعالج العلم هذا العجز بالميكرسكوب ... والتيلسكوب ... و « النظارات المعظمة » وقل المثل فى « تقصير او محدودية » بقية الحواس

اخترع العلم « سماعة الطبيب » ... والراديو لحاسة السمع

واخترع العلم الترمومتر لحاسة اللمس فانت لا تستطيع ان تلمس يد المريض وتقدر باللمس مقدار حرارته وهل هى ٣٧ وشرطتان او ٣٨ ونصف ... ولكن الترمومتر يستطيع ...

واخترع العلم « التحليل الكيماوى » الذى يقول لك كم جزء من الالف من الجرام من مادة السكر او من الملح فى هذه المادة او هذا السائل ... وهو ما لا يستطيع اللسان ان يعرفه بمجرد التذوق !

وبقيت حاسة الشم ... وقف العلم امامها حائرا ...

الى ان وجد الكلب البوليسى وانفه المدرب ...

فانف الكلب بالنسبة لحاسة الشم هو مثل الميكرسكوب بالنسبة لحاسة البصر او الترمومتر بالنسبة لحاسة اللمس .

وانقضى العام والدكتور عبدوش يفكر ويبحث ويعد التفاصيل ..

نجاح التجربة

ومنذ اسبوعين اثنين او اقل اصطحب الدكتور عبدوش نفرا من زملائه الاطباء فى الجيش المصرى وكان بينهم طبيبان بيطريان ومساعده البكتريولوجى واخرون فنيون وذهب معهم الى كلية البوليس ، وهناك قابلوا الاستاذ احمد لطفى بك مدير الكلية والبكباشى سعيد الالفى المشرف على تدريب الكلاب البوليسية

وقال الدكتور عبدوش انه جاء ليجرى تجربة علمية قد تكون لها نتائج اكبر واخطر مما يخطر على البال وهى

هل الكلب المدرب يستطيع ان يشم الميكروبات وان يميز بين بعضها وبعض ؟

واجاب البكباشى سعيد الالفى :

— نعم اذا كانت لها رائحة

وهنا قال الدكتور عبدوش ان للميكروبات رائحة مثل كل كائن حى ، وان الانف العادى — او البشرى — يستطيع ان يشم رائحة بعض الميكروبات ويميزها ... ولكن هناك ميكروبات لارائحة لها مطلقا ... او على الاصح لايستطيع الانف البشرى او الانف العادى ان يشمها ويميز رائحتها ... وانه جاء لهذا الغرض وليرى هل يستطيع انف الكلب ان يشم هذه الرائحة التى يعجز الانف العادى — بشريا كان او حيوانيا — عن شمها

ثم قال حضرته انه جاء ومعه ثلاث انابيب زجاجية . وان فى كل انبوبة ميكروبات مرض معين . وان فى انبوبتين منها ميكروبات لكل منها رائحة يستطيع الانف العادى ان يشمها ويميزها عن الاخرى ...

اما الانبوبة الثالثة فان فيها ميكروبات لا رائحة لها مطلقا ... او على الاصح ، لها رائحة بحكم النظرية التى تقول ان لكل كائن حى رائحة خاصة ، ولكن الانف العادى يعجز عن شمها ... وبالتبعية عن تمييزها عن سواها من الميكروبات التى لا رائحة لها ...

واخيرا ... يريد حضرته ان يقوم بالتجربة مع احد الكلاب البوليسية .

وهنا قال مدير كلية البوليس ، انه يخشى من عدوى الميكروبات على كلاب الكلية المدربة ... وهى كلاب ذات قيمة ...

واخيرا رضى حضرته — بعد استشارة طبيب الكلية البيطرى . — ان يضع تحت تصرف الدكتور عبدوش وزملائه الفنيين الذين صحبوه ، كلبا من كلاب الدرجة الثانية التى لم يتم بعد تدريبها التدريب

يعتقد الدكتور عبدوش انه لايزال بينه وبين اتمام بحثه هذا بضعة اسابيع . وان نظريته الجديدة ماقتئت فى دور التجارب الاولى

الكافى ... وكان الكلب حديث السن عمره سبعة شهور ، حتى اذا اصيب بمكروه لم تفقد كلية البوليس بموته شيئا كثيرا !؟

* * *

وقام الدكتور عبدوش وقرب من انف الكلب المذكور انبوبة من التى فيها ميكروبات لها رائحة ...

ثم وضع الانبوبة المذكورة مع الانبوبتين الاخريين ..

وتقدم الكلب واخرج الانبوبة التى كان شمها ...

وتكررت التجربة مع الانبوبة الثانية التى فيها ميكروبات لها رائحة

واستطاع الكلب ان يخرج هذه ايضا

ومعنى هذا ان انف الكلب استطاع أن يميز بين رائحة الميكروبات التى فى الأنبوبة الاولى . ورائحة الميكروبات التى فى الأنبوبة الثانية

وبقيت التجربة الثالثة والاخيرة

وكانت أكبرها اهمية وخطرا .. وهى الأنبوبة الثالثة التى فيها ميكروبات لا رائحة لها .. . أو كما قلنا .. لها رائحة — من الوجهة النظرية — ولكن الأنف العادى سواء كان أنف الانسان أو أنف الحيوان — لايستطيع أن يشمها ...

هل يستطيع الكلب البوليسى أن يشمها ويحقق مايعجز عنه الأنف العادى ؟

وكانت لحظة سكون عندما تقدم الدكتور عبدوش وقرب الأنبوبة المذكورة من أنف الكلب .. ثم وضعها مع الأنبوبتين الأخريين .

وكان الكلب قد استطاع أن يشم رائحتها .. . لانه أخرجها من بين الأنابيب الثلاث

وكان هذا الكلب — كما قلنا — حديث السن عمره سبعة شهور ومعدودا من كلاب الدرجة الثانية التى لم ينته المختصون بعد من تدريبها وتمرينها

وتبقى تجربة نهائية

ويقول الدكتور عبدوش ان هناك تجربة واحدة لا تزال باقية ولا بد ان يقوم بها قبل ان يضع تقريره او رسالته

وهذه التجربة تتلخص فيما ياتى :

هناك ميكروبات تتشابه رائحتها . لان امراضها شبيهة او قريبة من بعضها مثل التيفويد والباراتيفويد فميكروبات التيفويد لها رائحة شبيهة او قريبة من رائحة ميكروبات الباراتيفويد ... فهل يستطيع انف الكلب ان يشم ويميز بين الرائحتين ؟

.. اى يميز بين الميكروبين ، فيعرف الطبيب هل امامه حالة مريض بالتيفويد او مريض بالباراتيفويد ؟

وللامر اهمية من حيث تحديد مدة المرض وسيره والمضاعفات المحتملة والخطر على حياة المريض

هذه هى التجربة الباقية التى يريد الدكتور عبدوش ان يجريها .

معديه ...

مهما بلغ عدد اطبائها فى القرى ان تقتحم كل بيت وكل كوخ وان تقيس حرارة او تحلل دم كل شخص من سكان القرى ...

وفى صعيد مصر اليوم مثلا موجة من الحمى الراجعة ...

وفى الاسكندرية مثلا بعض اصابات بالطاعون

وقد يكون هناك ميناء من موانى البحر الابيض تعتبره السلطات الصحية هنا «ملوثا» فما هى الاجراءات البسيطة التى سوف يمكن اتخاذها فى كل من هذه الحالات .. بفضل الانف الدقيق الذى للكلب البوليسى المدرب؟

سوف ترسل الادارة المختصة بعض رجالها — وليس من الضرورى ان يكونوا اطباء بل يكتفى ان يكونوا « تمرجية » او حتى من رجال البوليس — ومعهم كلب قد شم ميكروب الحمى الراجعة مثلا ، او ميكروب التيفوييد او التيفوس حسب الحالة ..

ويسير رجل الادارة بالكلب فى شوارع وحوارى القرية .. .

وسوف يستطيع الكلب ان يشم رائحة الميكروب ويتعرف عليها فى اى دار ... او اى شخص يمر به ، فاذا وقف الكلب امام كوخ او دار عرف المختصون ان فى هذه الدار ميكروب المرض الذى يكافحونه

ويمكن فى هذه الحالات ان تتخذ فورا طرق العزل والوقاية الى حين يحضر الطبيب ويباشر العلاج

ويمكن ان يقف عدد من هذه الكلاب فى كل ميناء مصرية عند قدوم كل باخرة ... لكى تتعرف على المرضى القادمين من اوروبا

وسوف تعرف نوع المرض من نوع الميكروب الذى يكون قد شمه الكلب الذى تعرف على المسافر الزائر الكريم

بل سوف يمكن لكل عائلة ان تقتنى كلبا مدربا يقف بباب دارها فى ايام انتشار اى وباء ... لكى يدلها على كل مريض يدخل الدار سواء كان غريبا او من اهل البيت !

ولكن ... هكذا كان يبدو فى اول الامر كل اكتشاف علمى خطير .

هكذا كان يبدو اكتشاف الراديو والتليفون والطيران ... فقد قالوا يومها خرافة وخيال فى خيال ...

... ان انف الكلب هو ادق اداة نعرفها حتى اليوم فى شدة حساسية الشم . وكما جندنا الكلب فى خدمة العدالة ... فسوف نجنده فى خدمة الطب ومكافحة الامراض !

« محمد التابعى »

...وبنا حافظ عفيفي الاقتصادى الكبير حارس الامن فى كل العالم الى حين!

ايها الامن المضموم بين فكى الاسد والدب والثعلب .. كيف يصفو الزمان للحمل والحمام والغزال حتى يجيء اليوم الذى تسود فيه الضباع ؟



...

هذه قصة من طرائف السياسة الحزبية فى مصر !

روت جريدة الوفد المصرى ان مراسلها فى بورسعيد ارسل لها خبرا تلغرافيا مثيرا يقول فيه انه عقب صلاة الجمعة راءه تجمع الناس فى ميدان سعد زغلول ولما تقدم وجد تمثال انسان مجسما اوتى الكتلة بشماله وكتب اسمه بالقطران فوق راسه وقد صبت الجماهير فوقه البنزين وراحت النار تتقد فيه باعداد الكتلة حتى حضر رجال المطافىء والبوليس !..

وهكذا هكذا تؤكد « الوفد المصرى » ان الصلاة والسياسة عمل المصريين فى يوم الفراغ !

...

هذا هو برنامج الاصلاح الموعود!

فقد طلبت وزارة الشئون من وزارة المالية تخصيص ١٨ الف جنيه فى الميزانية الجديدة لتنفيذ مشروع الفرقة التمثيلية للمسرحيات الغنائية واقترحت الوزارة الصدقية الماكرة ان تؤخذ الاموال من مشروع البر!

وليحملنا عبد الوهاب بالحانه فى اجواء السحر متغزلا فى عرى الابدان .. ولتترفق بنا اهات ام كلثوم حين تغنينا نفثات المحمومين

...

يسالنى احد المحرومين ..

– ما الذ نكهة القبلة فى ادوار العمر للمراة ..؟

– الى سن السابعة عشرة .. فالفتاة تذوب فى قبلة الشفاه .. والى الثلاثين فالشابة تهلك اعصابها فى قبلة العنق .. والى سن الاربعين فالمراة يتداعى كيانها فى دعكة اليد والى سن الثمانين – اذا عاشت – فانها لا تغفر لك قبلة اليد .. على الاقل



معاكسات ... وصدقى باشا

طلبت رقم تليفون صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا ... فى داره لا فى دار رياسة مجلس الوزراء لانه يسهل عليك ان تتصل بالتليفون بجريتا جاربو فى هوليوود او بمستر فورد فى ديترويت من ان تتصل باسماعيل صدقى فى مكتبه بوزارة الداخلية او بوزارة المالية او فى رياسة مجلس الوزراء

دون الاتصال بدولته عقبات .. اولاها مدير المكتب الاستاذ عادل صدقى . وثانيتها المشرف على مدير المكتب النائب المحترم ابراهيم رشيد . وثالثتها المشرف على المشرف على مدير المكتب ... الاستاذ جيم جيم !

وهذا سر بينى وبين المسئولين !

اتصلت اذن بصاحب الدولة فى داره ذات صباح – او على الاصح ما بين الفجر والصباح – وكان ذلك المثل السائر مازال يتمطى ويمسح اثار النوم من عينيه !

وكنت اريد ان اسال دولته ماذا فعل الله بالوفد البريطانى للمفاوضات؟ او هل الوفد غادر لندن .. ام تراه الان فى جمرك الاسكندرية ... ام هو قادم بالسيارة فى طريق الصحراء؟

وكنت اريد ان اسال دولته ماذا اعد من حلول او مناورات وهجمات مضادة – بلغة الحرب – اذا بدا من الجانب البريطانى مالايبعث على الاطمئنان واستقرار الامل فى الصدور؟

ولكن ... لم اكد اسمع صوت دولته يجيب فى نبراته الهادئة يقول :

– نعم ... صباح الخير يا اخى ..



حتى استحالت سماعة التليفون على اذنى الى مايشبه حلبة الرقص ... من قرع دفوف .. وحشرجة نحاسية .. الى شوشرة . وضجة . وضجيج

وصحت باعلى صوتى : دولة الباشا

وصاح باعلى صوته : نعم .. ايوه .. يا اخى ..

– تليفونك .. ماله ؟

– زى ما انت شايف ...

– دى معاكسه .. والا الاسلاك خسرانه ؟

قال دولته : والله ما انا عارف .. يمكن معاكسه ... على كل حال المعاكسات كثيرة !

ثم اطلق دولته صرخة من عياره ٥٥ مليمترا : سلامو عليكم يا اخى !

حتى تليفون دار رئيس الوزراء

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه – كما يقول زميلنا كريم بك ثابت

جولة الأسبوع

الاغر – علمنا ان تليفون حفنى محمود باشا وزير المواصلات – ومصلحة التليفونات تابعة له – يشكو من نفس الداء ...

عزاء اذن ايها المشتركون !

بعض الشعراء

كنت ازور احد الوزراء فى مكتبه بالوزارة .. ودخل سكرتير الوزير يقول ان بالباب «اديبا» يريد ان يلقى بين يدى الوزير قصيدة يهنئه فيها .



واعتذر الوزير .. عن استقبال الشاعر

والواقع ان الوزير المذكور لم يكن قد عمل فى وزارته شيئا بعد يستحق عليه التهنئة . اللهم الا انه استطاع – على غير عادته – ان يقوم من النوم ويذهب الى مكتبه بالوزارة قبل موعد انصراف الدواوين .

وهو عمل يستحق التهنئة حقيقة. ولكنه لا يصلح – فى رايى المتواضع – ان يكون مصدر وحى لاى شاعر حتى ولو كان من «اسطوات» الشعر الذين يفصلون لك القصيدة حسب الطلب والمقاس !

وبينما نحن كذلك ... انفلت الشاعر داخلا بعد ان غافل السكرتير وانطلقت حنجرة تبدو صفارة الانذار الى جانبها اشبه بالرضيع المولود !

واعتمد الوزير راسه بين يديه .. وعلت وجهه حمرة الخجل ..

وتطايرت من فم الشاعر الفاظ الخصال والفعال .. والبهاء والسناء والثناء .. والعظيم والكريم ... والحليم .

ترى هل هناك فى الغرب مثلا شعراء يهنئون الوزراء اذا ما تولوا مناصب الوزارة ؟

وماذا يفعل مستر تشرشل مثلا او الرفيق ستالين اذا دخل على احدهما شاعر والقى بين يديه قصيدة تهنئة ؟

... ما معنى «الصرمة القديمة» باللغة الروسية او لغة شكسبير ! !

حكمة فى فن الشراب

كان الحديث يدور فى مجلس عن المرحومة المطربة «اسمهان» وكيف انها كانت مسرفة فى الشراب ..

وقال الاستاذ وهيب دوس بك انه لقيها مرة فى حفلة ما فى لبنان . ولاحظ اسرافها فى الشراب فنصحها ان تقل مراعاة لصحتها

ولكن اسمهان اجابت :

– اعمل ايه !.. مااقدرش اشوف الكاس مليان ... ولا اقدرش اشوف الكاس فاضى !

ما ابلغها عبارة فى فلسفة الشراب بل هى تصلح لان تكون مطلعا لاغنية تدوب فيها حياة اسمهان !

البوّاب المؤدب !

سالت البواب : الست موجودة؟

قال : لا .. خرجت

قلت : متشكر ...

قال : الشكر لله وحده !

هذا ولا شك تجديد فى ادب الحديث ، وانا ارشح هذا البواب لمنصب ما فى سكرتيرية احد اصحاب المعالى الوزراء !

الجيش المصرى

كنت ازور وزير الدفاع فى مكتبه وعلى جدران الحجرة صورة كبيرة لمحمد على الكبير ، وصورة لولده البطل ابراهيم الذى فتح الامصار وقهر الجيوش العاتية .. وكاد ان يصل الى اسوار استانبول

وتحدث الوزير عن الجيش المصرى وكان الرجل يتكلم بايمان وحماس

وهممت ان اساله اين هو الجيش المصرى ؟ وان اقول له ان جيش العراق – وهى ليست «الشقيقة الكبرى» ولا هى زعيمة البلدان العربية – جيش العراق اكبر من جيش مصر ، واكثر ضباطا واوفر سلاحا وعتادا

والجيش العربى السعودى اوفر عددا من جيش مصر ..

، ومصر راضية قانعة بالزعامة .. من غير ان يكون فى يدها شىء من اسبابها !!

ابدأ بنفسك

ثمة اتجاه عام فى المدن المصرية الى تمكين القواعد للغة البلاد ، ومنحها السيادة على لافتات المحال التجارية والشركات ..

وهو اتجاه جميل دون شك ، والشبان الذين فكروا فيه يستحقون الثناء .

على ان هناك شيئا قلقا شاذا فى هذه الحركة القومية لا ينسجم مع مدلولها النبيل .

ان القائمين بهذه الحركة قد استهدفوا منذ بدايتها مطالبة اصحاب المتاجر والمصانع والشركات بمحو اللغات الاجنبية من لافتات محالهم ، او جعلها على الاقل تابعة للغة البلاد ، دون ان يطالبوا حكومة البلاد التى لغتها الرسمية هى اللغة العربية بان تتصدق على هذه اللغة ببعض العناية والتكريم اللذين يطالبون بهما اصحاب هذه المحال ...

انظر الى الاحرف الافرنجية التى تكتب بها الحكومة عناوين مطبوعاتها ، ولافتات مصالحها ودواوينها ...

وانظر الى السكك الحديدية وتذاكرها وعناوين محطاتها ...

انظر الى كل هؤلاء تجد الاحرف العربية بجوار الاحرف الاجنبية صغارا مساكين مسلولين كانهم ايتام فى كفالة لئام !

بل اذهب الى الاسكندرية نفسها التى يقف ابناؤها على راس هذه الحركة القومية موقف القادة ، تجد بجوار هذه الظاهرة العامة فى دواوين الحكومة ، ثلاث لوحات رخامية يراها الداخل الى سراى البلدية بعد ان يجتاز بابها الداخلى ، ويرى منقوشا على هذه اللوحات الثلاث اسماء رؤساء القومسيون البلدى واسماء وكلائه واسماء مديرى البلدية منذ تاسست البلدية الى الان ، مكتوبة بلغة فيكتور هوجو وموليير ، دون اقل اشارة للغة ابى العلاء المعرى وشوقى وحافظ ابراهيم كان بلدية الاسكندرية ما زالت على رغم الغاء الامتيازات حكومة مستقلة داخل حكومة البلاد ...

اليس اخلق بالشباب المتحمس القائم على هذه الحركة المباركة ان يطالب حكومته بان تكرم لغتها الرسمية ، قبل ان يطالب الاجانب عنها بهذا الاكرام ؟ ..

اليس عملنا الحاضر اشبه بمن يستقوى على « البردعة » حينما يعجز عن الحمار ؟

من روائع القصص العالمى

اللحن الجنائزى

"MARCHE FUNEBRE"

ترجمة احمد رشدى صالح

حدثتنى امى كثيرا عن ابيها كونت دومبروفسكى واخيها هنريك ورسمت لى صورة وافية للقلعة الاثرية التى كانت تسكنها مع ابيها واخوتها قبل ان ترحل مع ابى الى امريكا . وكانت تعتز بذكريات بلادها بولندة وباللغة البولونية حتى انها لقنتنى اياها وجعلت تحادثنى بها كلما خلونا .. ثم ماتت امى وانقطعت الاسباب بينى وبين جدى والقلعة وهنريك . ولم يبق لى من كل هذا الا ذكريات كتلك التى تعلق بنفس قارىء قصة عن العصور الوسطى

* * *

وفى صبيحة يوم مشرق جاءتنى رسالة من خالى هنريك يدعونى فيها الى زيارته فى بولندة ، ويقول ان لديه سرا عائليا لم يبح به لانسان قبلى ويرى نفسه مسئولا عن اطلاعى عليه فانا وريث العائلة والبقية الباقية من عائلة دومبروفسكى العريقة ..

ولم تنقض سبعة ايام حتى كنت فى محطة كاراكاو انتظر عربة هنريك لتحملنى الى المزرعة ... واستقبلنى اوستروفسكى كبير الخدم وقادنى الى حجرة خاصة واعتذر عن الكونت لعجزه عن ان يقوم حيالى بواجبات المضيف . وبينما كنت اخلع حذائى قلت مخاطبا اوستروفسكى :

ـ وكيف حال الكونت ؟

ـ سيىء للغاية ياسيدى ـ لقد ثقل عليه المرض واضطربت اعصابه كثيرا .

ـ اما يزال حزينا يااوستروفسكى وقد ماتت الكونتس منذ عشرين عاما ؟!

ـ انه لكذلك ياسيدى ..

ولوى الخادم شفتيه وقال : «ولعلك ياسيدى تعلم انها كانت ابنة فلاح بسيط ..»

* * *

اوقد الخادم الشموع .. وخرج فى خفة نادرة ... وفتحت النافذة الشرقية فتدفق نور القمر الفضى الى داخل الحجرة .. ومرت بوجهى نسمات عبقة هى انفاس الربيع الطلق ... وامتدت امامى السهول الخضراء كانها لاتريد ان تنتهى من عناق النور الجميل الوارف ...

كانت القلعة بتاريخها والمروج المحيطة بها والخدم والشموع تراثا خالدا لم اتمتع به لحظة واحدة فى امريكا .. لقد خطر لى ان ما قالته لى امى من ان ملكين ناما فى قلعة دومبروفسكى حقيقى صادق . ولعلهما ناما هنا فى هذه الحجرة .. على هذا السرير الوثير الناعم

ولكن صوتا خفيفا ينساب الى .. لحنا اعرفه حق المعرفة .. كان هذا الصوت اجش عجوزا .. يتابع اللحن فى دراية عجيبة .. كانت همهمة خافتة مليئة بالصور .. انه نداء من دنيا الغناء الى قلب ما يزال ينبض بالحياة . نغم تسير على دقاته الأجيال .. قبلات لم يجفف الزمن ما فيها .. انت .. انت ...»

وغاض الغناء فى صوت اقرب الى البكاء ...

رجعت عن النافذة ماخوذا ..

وبعد لحظات طرقت يد ضعيفة باب حجرتى

قلت : ـ ادخل!

وانفرج الباب عن شبح مقوس الظهر ابيض الشعر يحمل شمعة تحاكيه ضعفا ووهنا ..

قال لى الشيخ : «معذرة يابن اختى ان دافعا اقوى من ان يضعف امام الادب والذوق جعلنى اتيك فى هذا الوقت المتاخر ... اثرت ان ازورك الليلة لاكشف لك عما بنفسى ـ لانى لا ادرى هل استطيع ان اقوله لك فى الغد ام يقعد بى المرض عنه .. ياولدى ان غدا بعيد سحيق .. هل تاذن لى بالجلوس ؟

وقبلما اجيب ، همس : «دعوتك لزيارتى فى كاراكاو .. لاقفك بين تراث عائلة دومبروفسكى !! . هنا تحت ظلال ارواح اجدادك !! حيث عرف التاريخ مجدا شذيا .. ثم لاقول لك انى قاتل !!! .

منذ عشرين سنة قتلت فتاة ، كنت احبها ومازلت اعشقها .. قتلت كاسيا .. زوجى .. فى ليلة مقمرة هادئة كليلتنا هذه .. ارتكبت جريمتى الشنعاء» ...

وتنهد الشيخ ..

قلت : هل يسمح لى السيد بان اوقد الشموع الباقيات ؟

ـ «... على العكس ياولدى .. ارجو ان تطفئها جميعا ... ولنستمتع بجلال القمر ...»

* * *

ودقت الساعة الثانية عشرة ...

وهمهمت الريح من بعيد ...

واستمر الشيخ يقول : «لعلك تعرف انى اغرمت بالموسيقى منذ طفولتى وان غرامى بها كان عنيفا جارفا حتى انى كنت اثور اذا سمعت لحنا غير متسق الاجزاء .. بل لقد حدث لى فعلا ان كنت فى برلين استمع الى هاو يوقع لحنا لشوبان فلم يحسن الاداء .. خيل لى انه يقتل بيتهوفن وان الالحان التى يسمعها الناس من حولى ليست الا صراخا وعويلا .. لم ادر ماذا حدث ! افقت بعد دقائق وقد تمزقت ثيابى وتورمت عيناى .. كان شغفى بالموسيقى لا يتساوى رغبتى فى الانتاج ... لطالما رايت الشمس وهى تجنح الى الغرب .. او سمعت الاغصان وهى تهفهف باغانى الربيع او لاح فى خاطرى وجه جميل ... ولطالما جلست الى البيانو اريد ان اترجم عواطفى انغاما ، ولكنى كنت دائم الاخفاق فكانما اناملى بلهاء لا تفهم ما بقلبى من نغم !

ولما قابلت كاسيا امتلات تقديسا لها : ابوها فلاح ساذج مغرور بجمالها ... يطريها بصوت عال ويتحسس شعرها امام الناس ويقول لى : (لو ان سيدى راقصها فى احتفالنا لما نسيت القرية هذا العيد) . وكنت افهم مايرمى اليه الفلاح فراقصتها ودرت بها الحلقة مرات ! ثم اعلنت فى نهاية الحفلة خطبتى لها .. وسافرت معها الى فينا .. وشعرت كانى شفيت من سقم الم بى منذ سنوات .. احرقت كل الأصول الموسيقية واعرضت عن ابطال شبابى : بتهوفن وباخ وشوبان وانطلقت معها اشرب كئوس النبيذ وارقص حيثما تدعونى .. واغنى كلما ارتفع صوتها بالغناء .. وفى ذات ليلة وكنا جالسين فى احد المقاهى اشرت لها الى جارينا وهمست :

ـ كاسيا .. هذا اميل زولا .. وذاك دكتور فوخت استاذ علم النفس بجامعة فينا ...

* * *

كانت الموسيقى عربيدة فاجرة ! .

والكاتبان يتناقشان فى عنف ..

والتقطت اذنى كلمات فوخت وهو يقول : (قلت لك ان عقل الفنان ذو ناحيتين : جانب يتقبل التاثيرات ويحيلها مادة نسميها مبدئيا الدافع الفنى .. والجانب الثانى خالق يحيل هذا الدافع اشكالا فنية ، قصائد ، او لوحات ، او الحانا ... والفنان الذى يتوافر له الجانبان لا بد ان يكون فى مرتبة بتهوفن اذا كان موسيقارا او زولا اذا كان كاتبا ... اما اذا توافر له الاحساس وحده فيكون اباس المخلوقات البشرية)

وقال زولا : (ولكن هل يمكن ان ترفع القيود التى تمنعه من التعبير ! انى اشك كثيرا)

فاجابه فوخت : (بل لاشك انها تزول . وساضرب لك مثلا بشخص تعرفه ... مارايك فى الموسيقار الهنغارى ـ انتونى فالى ـ ؟ لم يكن شيئا مذكورا منذ عشر سنوات .. ثم هاهو ذا اليوم اشهر عازف كمان فى اوربا ... اتدرى كيف انتقل من حماة النسيان الى المجد .. ؟ ..)

وهز فوخت المائدة بيده ثم قال فى عنف : (... قتل احب صديق له .. ولم تثبت عليه الجريمة ! عذبه ضميره ! طاردته جريمته الشنعاء ... فظل ينغمها الحانا ثائرة)

قال زولا ، وهو يكتب ماسمع فى مذكرته : (افهم انكم تشجعون الجريمة !)

ـ كلا ... بل نشجع الفن !

وقهقه فوخت كالبركان

* * *

كنت قد انحرفت مع الحديث وتملكتنى فكرة فوخت .. وتملكنى الايمان بانى واحد من هؤلاء : بيتهوفن ـ شوبان ـ باخ ! لولا هذه القيود التى لاتتحطم عنى ... سرت كلمات فوخت الى دمى كلمة كلمة راحت تضرم فى اعصابى ثورة جامحة ... تقلص وجهى ولاحظت كاسيا اضطرابى فسالتنى ان تعود الى الفندق وما ان وصلنا اليه حتى رجوتها ان تتركنى وحدى ...

حاولت ان اقنع نفسى بان فوخت مخطىء ولكنى لم استطع

حاولت ان اؤمن ان لافائدة لى فى ان يكون فوخت مصيبا ولكنى فشلت ! لاح لى خاطر سريع ... لم لا القى بنفسى فى نهر الدانوب لانقذ احب الناس الى من شر ماكنت مقبلا عليه ... ولكن قدمى لم تتحركا

فقلت راجعا الى الفندق .. فالفيت كاسيا نائمة فى سريرها يغمرها نور احمر خفيف وكانت تتشح بغلالة بيضاء وشعرها الفاحم يتضوع عطرا وشفتاها الوسنانتان تحملان من اطياف الطهر والجمال مالم تحمله زهور الربيع !.

لماذا اضطرم بهذا الخاطر الشرير ؟!

فقال صوت خفى : لانك ستبلغ الستين من عمرك بعد عشرين سنة .. وستكون كاسيا فى السادسة والثلاثين ... لن تكون اقل من فينوس ! لم لاتقطف الزهرة اليانعة قبلما تعصف بك ريح الستين ؟.. انت تجبن اليوم كما جبنت دائما .. تستطيع ان تكون بتهوفن وباخ وشوبان لو انك تغلبت على فكرة الخير والثواب !

مر بى خاطر ان ارتكب جريمتى بطريقة جميلة .. اذا كان لابد لكاسيا من ان تمضى عن الدنيا فلتكن كاوفيليا .. لتغرق فى اليم .. تحتضنها الامواج الهامسة وتدغدغها زهور «الليلاك» الطافية كاطراف سبائك الفضة ... ولاسطر قصتها فى انغامى ملحمة خالدة يتغنى بها العاشقون !

* * *

هتفت بها وكانت قد رفعت جفونها قليلا :

ـ انفضى عنك النوم ياحبيبتى ، وتعالى معى نركب الزورق .. ولعلك لاتبخلين على باغنية اول مايو التى غنيتها لى فى اول لقاء !

قالت وهى ترفع بصرها الى :

البقية على صفحة ١٠



قال لى أمير شرق الأردن ... "انا لا أهاب أحدًا !" !

بقلم د. م.

د. م. صحفى انجليزى معروف يراس تحرير مجلة انجليزية واسعة الانتشار ، وقد زار فلسطين ومر بالقاهرة فى الاسبوع الماضى . وكتب لنا هذا المقال الذى لم يستطع ان ينشره بامضائه الصريح لان عقد اتفاقه مع شركة النشر التى تصدر المجلة التى يراس تحريرها يحظر عليه الكتابة فى صحف اخرى الا باذن كتابى خاص ... ونحن ننشر المقال بمناسبة المفاوضات الاخيرة التى دارت فى لندن بين امير شرق الاردن الذى سيصبح ملكا .. وبين الحكومة البريطانية .

كنت فى فندق الملك داود بالقدس جالسا احتسى قدحا من القهوة الرديئة وافكر هل هناك من يكتب تاريخ هذا الفندق وتاريخ الدسائس السياسية وغير السياسية ، وتاريخ المغامرات الغرامية والحربية التى رسمت خططها ووضعت تفاصيلها بين جدران حجراته الانيقة الواسعة خلال سنوات الحرب الماضية ؟

وبينما انا كذلك اقبل صديقى البريجادير س . وقال ان فى امكانه ان يحصل لى على مقابلة من حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله .. قبل ان يسافر سموه الى لندن

وشكرته طبعا وقلت انى جد راغب فى شرف هذه المقابلة

وكانت المقابلة فى مضرب سمو الامير الشتوى بالقرب من اريحا عند البحر الميت

وقادنا السكرتير الى خيمة كبيرة واشار الينا بالدخول ...

يالسحر الشرق !.. لقد انتقلنا فى لحظات من رمال وعفر الصحراء الى مايشبه البهو الكبير فى افخم فنادق لندن وباريس .

وغاصت اقدامنا فى السجاد النفيس

... واخترت مقعدا مريحا وبينما اهم بالجلوس فيه ابتسم السكرتير واستوقفنى باشارة من يده وهو يقول .. « هذا مقعد صاحب السمو الملكى الامير .. »

واعتذرت فى ارتباك وجلست فى مقعد اخر

* * *

ثم جاءنا من يقول ان سمو الامير مستعد لان يقابلنا الان ؟

وفهمنا من هذا ان الامير لا ياتى الى الخيمة فقمنا الى العراء ... واذا بصاحب السمو واقف تحت اشعة شمس الصحراء وعلى شفتيه المتلثمتين ابتسامة الترحيب التى يعرف بها العربى الكريم الاصيل ...

ولكن هذا الوجه المرح تبرق فيه عينان تنفذان الى مكنون الصدور

وكان الحديث بيننا بواسطة مترجم ، هذا ولو اننى واثق من ان الامير يفهم من اللغة الانجليزية اكثر مما يظن زائروه من البريطانيين

* * *

سالت سموه او على الاصح قلت :

ــ هل لى ان اهنئكم قريبا ... باستقلال شرق الاردن والمناداة بكم ملكا ؟

قال سموه على الفور :

ــ اما ان ينادى بى ملكا فهذا امر يتعلق بارادة الشعب اذ ليس فى هذه الالقاب ما يغرينى ، وللشعب الاردنى وحده ان يختار نظام الحكم الذى يرتضيه ، وعلى انا ان انزل يومها على ارادة الشعب

سالت سموه :

ــ هل عندكم ما ترغبون منى ان انقله الى جمهور القراء فى بريطانيا ؟

قال سموه :

ــ قل للشعب البريطانى انه ليس هناك اقل خلاف بين العرب حول المسائل الجوهرية التى تشغل بال العرب ... فهنا يد العرب واحدة ، وكلمة العرب واحدة ... وقل عن لسانى انه ليست لى امنية سوى تحقيق امانى الامة العربية فى استقلالها ووحدتها

وهنا قلت لصاحب السمو :

ــ هناك بين اصحاب الشان (وقد اخترت هذا التعبير تادبا وتفاديا للاحراج) من لايرى راى سموكم فى وحدة البلاد العربية ، ومن لا ينظر بارتياح الى مشروع توحيد العراق وشرق الاردن ...

واسرع الامير يقول وعيناه فى عينى :

ــ انا لا اهاب احدا ... هذه عقيدتى وهذه سياستى ، وهذه هى المبادئ التى قامت الثورة العربية من اجلها . ولسوف امضى فى سبيل تحقيقها والتاريخ وحده هو خير الحالمين !



سمو الامير عبد الله فى مكتب الزعيم الخالد سعد زغلول والى يمينه المرحوم الاستاذ محمود بسيونى والى يساره المرحوم عبد الحميد بك اباظه

وتقدمت منه وشكرته على هذا الشرف الذى اولانيه بهذه المقابلة

والامير عبد الله قصير القامة مبسوط الوجه فى غير تعقيد ولا تخطئ العين ان تقرا فى وجهه ما يجول فى خاطره .

وزير مصرى يعض سيدة ووزير آخر يتجر بالشمبانيا !

هناك الان حركة تعيينات وتنقلات واسعة النطاق بين رجال السلك السياسى المصرى ، وسوف تعلن هذه الحركة قريبا ، وهى تتناول تعيين عدد من الوزراء المفوضين والقائمين باعمال وسواهم فى عواصم بلدان اوربا وامريكا بل واسيا .

والمرجو ان يكون ولاة الامور قد احسنوا الاختيار فى هذه المرة ، وان يكونوا قد وضعوا امامهم مصلحة مصر وحدها دون نظر الى اقدمية او وساطة او رجاء ، بعد ان قاست مصر ودفعت من حسن سمعتها مادفعت بسبب سوء اختيار بعض وزرائنا المفوضين فى الماضى .

وهانحن اولاء نقص على قراء اخر ساعة طرفا من هذه الفضائح التى ارتكبها بعض وزراء مصر المفوضين فى اوربا ... لا بقصد التشهير او التجريح ، ـ لاننا سوف نغفل ذكر الاسماء وكل مايمكن ان يدل على اسم الوزير المقصود ـ وانما بقصد التذكير والحث على التدقيق فى الاختيار

* * *

الوزير العضاض

كان ذلك فى ربيع عام ١٩٣٩ ..

وفى عاصمة دولة اوربية كبيرة ، او كانت كبيرة فى ذلك الوقت

واقامت وزارة خارجية الدولة المذكورة مادبة عشاء رسمية دعى اليها جميع رجال السلك الدبلوماسى ومن بينهم طبعا وزير مصر المفوض

وحدث اثناء جلوس المدعوين حول المائدة ان تعطل المولد الكهربائى (الموطور) وانطفات الانوار ... بضع لحظات

وفجاة سمع المدعوون سيدة تصرخ ... سيدة من بين المدعوات

واضيئت الانوار . واذا بالسيدة التى صرخت هى السيدة التى كان يجلس بجوارها وزير مصر المفوض وكانت ممسكة بسترته وهى فى حالة غضب شديد

والسبب ؟ .... سعادة وزيرنا المفوض كان انتهز فرصة الظلام وعضها فى كتفها !

وكانت فضيحة تحدثت بها الاوساط الدبلوماسية والمجتمعات الراقية فى العاصمة الاوربية المذكورة

* * *

وللوزير المفوض المذكور سابقة اخرى فى العض .. فقد كان يرقص مرة فى حفلة ساهرة اقيمت فى عاصمة اوربية اخرى ـ وكان سعادته يمثل مصر فيها ـ . كان يرقص مع سيدة . وفجاة مال على كتفها وعضها !

ولقد كادت هذه العضة ان تثير ازمة دبلوماسية من الطراز الاول لان زوج السيدة المعضوضة كان ماليا من كبار الماليين ، وكان مشهورا بغيرته الشديدة على زوجته الجميلة

يقاطعون حفلاته

وكان لمصر وزير مفوض فى احدى الدول الكبرى الثلاث . ولقد ساءت سمعة سعادته الى درجة ان اعرض الكثيرون عن حضور الحفلات التى كان يقيمها فى المفوضية المصرية ..

وحدث مرة ان اعلن سعادته عن حفلة يقيمها . وارسل تذاكر الدعوة الى الكبراء والسياسيين وحل ميعاد الحفلة فاذا معظم الضيوف يعتذرون عن الحضور . ولم يجد وزير مصر المفوض حلا ، الا ان يطلب من احد محال (الخدمات المخصوصة) ان يبعث اليه بعدد من الرجال يلبسون الفراك ومن السيدات يرتدين ثياب السهرة لكى ينقذ الموقف .. ولكن هذه الحيلة لم تنطل على الصحفيين فقد تناولت المجلات بعد ذلك هذه المسالة وكشفتها وكانت ايضا فضيحة !

الوزير الطفيلى

ومرة اخرى ارسل وزير مصر المفوض الى رئيس الدولة التى كان يمثل مصر فيها خطابا يقول فيه ان لديه حلا لمشكلة العمال التى تهدد هذا البلد ...

واحال رئيس الدولة خطاب وزير مصر الى وزارة خارجيته التى كتبت الى وزارة خارجيتنا فى القاهرة تطلب منها ان تصدر تعليماتها الى وزيرها المفوض بان لايتدخل فيما لا يعنيه !

الوزير التاجر

واحد وزراء مصر المفوضين اتهمته وزارة خارجية الدولة التى كان يمثل مصر فيها بانه يستغل الحقيبة الدبلوماسية فى مسائل تتعلق باعمال تجارية ، كان سعادته يهتم بها اكثر من اهتمامه باعماله الدبلوماسية

وسعادته كان يتجر فى الشمبانيا وكانت كل العقود والفواتير الخاصة بهذه العمليات تهرب فى الحقيبة الدبلوماسية !

اهمال وقلة عناية

وكثيرون من الذين سافروا اخيرا عادوا وهم يشكون من ان تمثيل مصر فى الخارج ـ فى بعض الاحيان ـ لايتفق مع ماتريده مصر لنفسها من مكانة ..

وسيدة مصرية وهى مدام ا . خ عادت من فرنسا اخيرا وهى تروى كيف انها وهى فى مارسيليا لم تستطع ان تحصل على اى خدمة من القنصلية المصرية هناك .. وانه لولا مساعدة القنصلية اللبنانية لاضطرت السيدة ان تنام فى مارسيليا خمس ليال فى عرض الطريق !

ووفد العمال الذى سافر منذ شهور قليلة الى باريس عاد اعضاؤه وهم يروون قصة عجيبة عن عدم اهتمام مفوضية مصر فى باريس بامرهم

ومن عجب انه لما تحركت المفوضية اخيرا لتقيم حفلة تكريم فى دارها لمندوبى مصر فى مؤتمر العمال ، كان هؤلاء المندوبون قد وصلوا الى الاسكندرية عائدين من فرنسا .. اى ان المفوضية المصرية لم تكن لتعلم شيئا عن موعد سفرهم من باريس وعودتهم الى مصر

اللحن الجنائزى

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

ــ ولكنى خائفة ...

واندفعت تحتمى بى وتلصق شفتيها بخدى :

قلت لها : خائفة ؟ ومم يا طفلتى

ــ من كل شئ ...

ومدت يدها الى عينى تسبل جفونى وهمست :

ــ مالك تنظر الى هكذا !

* * *

ناولتها المعطف وسرت امامها الى الشاطئ ... وما ان ابتعد بنا القارب حتى القت براسها الى الوراء وادارت وجهها ناحية القمر واخذت تغنى ...

.... زهور ...

جمعتها لى بيدك ...

ورشقتها فى صدرى وراسى

وقبلتنى كثيرا ... فاعدت اليك

.... الزهور ...

وبعثرتها فى مساحة واسعة

لتجمعها لى بيدك ...

وترشقها فى صدرى وراسى

وتقبلنى من جديد

* * *

ثم رايتها تنحنى لتلتقط زهرة طافية ... ابتعدت الامواج بالزهرة .... زاد انحناؤها .... قالت

ــ سارشقها فى صدرك واقبلك ..

وانحنت من جديد ـ فصاح بى صوت فاجر (الان !) ولم ادر ماذا فعلت ... لم احس بشئ مما حولى قبل انقضاء دقائق عرفت بعدها انى فى الماء وان القارب مقلوب وان كاسيا غرقت .

انتشلت جثتها وحملتها معى الى القلعة ... ووضعناها فى سريرها ولففناها بملاءات بيضاء .. والشموع الواهية تجالد الظلام الدامس عند اقدامها ...

وانصرف الخدم وبقيت وحدى صامتا خائفا !

ولكنى كنت امل ان يهبط على الوحى ... وان تعود انغامى الموءودة ... هرعت الى البيانو .. كالقسيس يوقد الشموع عند المذبح استعدادا للصلاة ... ومضت دقائق واصابعى على درج البيانو لاتتحرك .. انتظرت ان يهبط على الوحى الذى تحدث عنه فوخت ... ولكن اصابعى لم تزد شيئا على اللحن الجنائزى لشوبان ..

ففيه قصة هنريك الاثم .. ودموع هنريك الفنان ... واعترافاته الدائمة ... والان وداعا ياسيد جوانى

* * *

ومضى الرجل الى الشمعة التى جاء يحملها وكانت قد اتت على نفسها .. وخفتت السنتها .. وزاد تقوس ظهره وتهدل شعره الابيض .. ومضى يحطم سكون الليل باقدامه الضعيفة

شملنى الليل بسكونه وجلاله .. وانصرمت لحظات ثم تناهى الى لحن شوبان ... وكان هنريك العجوز يعزف « المارش » الجنائزى .. يودع به الدنيا ويحمل نسمات الربيع الفياحة قصة حياته واعترافه بانه جنى على كاسيا ..

* * *

وكانت اخر ليالى الشيخ هنريك ... هذه الليلة فقد وجدوه فى الصباح منكفئا على البيانو وقد فارقته الحياة

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

الفاروق فى عيد العروبة

ابدى جلالة الملك اثناء تشريفه الاحتفال بمرور عام على تاسيس جامعة الدول العربية اهتماما كبيرا بحادث الفيضان فى العراق • واستفهم جلالته من وزير العراق المفوض عن تفاصيل الحادث والخسائر التى تعرض لها القطر الشقيق ، وتفضل جلالته فتحدث عن استعداد مصر لتزويد العراق بالخبراء والفنيين فى هذا الموضوع لوضع الخطط اللازمة لمنع تكرار وقوع مثل هذا الحادث فى المستقبل

والتفت جلالته الى الدكتور فوزى الملقى قنصل عام شرق الاردن وقال له : انها لمصادفة سعيدة ان يتم توقيع معاهدة استقلال شرق الاردن فى نفس اليوم الذى تحتفل فيه الجامعة العربية بمرور عام على تاسيسها •

واختص جلالته ممثل مراكش الاسبانية بعطفه السامى وابدى تمنياته السامية فى ان يتحقق لبقية الشعوب العربية استقلالها التام لتنضم الى الجامعة قريبا

تاريخ الطربوش

وعندما جاء ذكر الطربوش — بمناسبة الحديث عن لباس الراس فى العراق — سرد جلالته بايجاز تاريخ الطربوش وكانت البيانات التى عرضها جلالته طريفة وجديدة على السامعين

عسكرى !

ولاحظ المليك ان مندوبى الدول العربية الذين تشرفوا بالجلوس على مائدته يكتفون بشرف الاصغاء الى حديث جلالته ولا يمدون ايديهم الى مافوق المائدة فقال لهم :

— ليتقدم اكثركم شجاعة لفتح لفائف السندويتش

وكان سعادة تحسين بك العسكرى وزير العراق المفوض اول من لبى دعوة الملك ، فقال له جلالته :

— انك عسكرى مثل اسمك !

بالطو وزير الخارجية

كان معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية يرتدى معطفه فى حفلة الجامعة العربية ، وعند ما دعى معاليه للجلوس على مائدة المليك استاذن جلالته فى الاحتفاظ بمعطفه ... وقد تفضل الفاروق فاظهر عطفه على وزير خارجيته واهتم كثيرا بحديث معاليه اثناء تناول الشاى •

استراحة ملكية

يقوم مهندسو مصلحة السكك الحديدية بانشاء استراحة ملكية بمدينة الفيوم

هتاف

حدث فى اثناء الحفلة التى اقيمت فى الخرطوم لبعثة كلية العلوم المصرية وحضرها حاكم عام السودان ان هتف رئيس البعثة بعد القاء كلمته بحياة جلالة ملك مصر والسودان

وابتسم الحاكم العام ! !

الروتين ..

اعتادت رياسة مجلس الوزراء ان ترسل القرارات التى يتخذها المجلس الى الوزارات المختلفة ومن لطريف ان احدى الوزارات تراكمت لديها هذه القرارات وعندما بدات فى توزيعها على المراقبين كانت الوزارة قد استقالت

وكان من بين هذه القرارات قرار بتعيين المرحوم سعد الدين اباظة بك وكيلا لمديرية المنيا وقد ارسل اليه القرار فى نفس اليوم الذى نشرت فيه جريدة الاهرام خبر وفاته رحمه الله

ولية عهد انجلترا

لندن — لمراسلنا الخاص :

تقول الدوائر الوثيقة الاطلاع انه ينتظر ان تذاع قريبا انباء سارة عن البرنسيس اليزابيث ولية عهد انجلترا

الاسكندرية وراس البر

بدا بعض المصيفين يحجزون عششا فى راس البر ، ونذكر بهذه المناسبة ان بلدية الاسكندرية حددت اجورا « معقولة » للبيوت والشقق الخالية المعدة للمصيفين

تشريفاتى شقيق تشريفاتى

اصبح ديوان كبير الامناء يضم تشريفاتيين شقيقين هما محمود يونس بك وصالح يونس بك الذى عين اخيرا وكان موضع ثقة المرحوم حسنين باشا

فى حكومة فلسطين

يقضى الان اللورد اكسفورد واسكويث اجازته فى سومرست قبيل رحيله الى القدس ليعمل فى مكتب كبير سكرتيرى حكومة فلسطين

وقد كان اللورد — وهو عزب فى التاسعة والعشرين من عمره — مساعدا للمندوب البريطانى فى بئر سبع بفلسطين ، وكان يعيش فى احدى محطات سكك الحديد التركية القديمة هناك ومن المعروف عنه انه كان يزور كثيرا المدارس العربية بفلسطين وهو يرتدى بذلة فرسان البوليس والقلنسوة العربية التى يضعها رجال بوليس فلسطين على رؤوسهم

واللورد اكسفورد هو حفيد اللورد اكسفورد واسكويث السياسى البريطانى المعروف ، وقد منح لقب اللوردية فى عام ١٩٢٨

السحر فى امريكا

جاء فى الاحصاءات الامريكية الاخيرة ان امريكا تصرف حوالى ١٢٥ مليون دولار فى اعمال السحر والشعوذة

اسعدنا مصابكم

ابلغت الحكومة المصرية حكومة العراق اسفها لكارثة الفيضان التى نكبت بها العراق ، وقد وقع فى البرقية المرسلة تحريف غير مقصود فى كلمة « اسفنا » اذ كتبت « اسعدنا »

وقد استدركت ببرقية اخرى جاء فيها التصحيح مع الاعتذار

مصرى يحاول عبور المانش

يستعد السباح المصرى عبد المنعم عبده لعبور بحر المانش سباحة فى الصيف المقبل بعد ان لقى تشجيعا ساميا من حضرة صاحب الجلالة الملك على اثر قيامه بقطع المسافة من دمياط الى راس البر سبع مرات فى ٣٩ ساعة و ٢٥ دقيقة •

ونامل ان يلقى هذا السباح كل تشجيع من الهيئات الرياضية فى مصر

امير يرفو قمصانه !

قال سمو الدوق وندسور — ملك انجلترا السابق ! — للصحفيين الذين سالوه عن سبب زيارته لانجلترا انه جاء « ليرفو » قمصانه القديمة التى « دابت » .. !

مكسب .. !

جاء احد العمال يطلب سلفة من النبيل عباس حليم قدرها ١٢ جنيها ..

وساله النبيل : ليه ؟

وقال العامل انه سوف يستغلها فى عملية يربح منها جنيهين

وضحك النبيل وقال وهو يناول الرجل جنيهين :

— اتفضل ياسيدى ادى الاتنين جنيه اللى عايز تكسبها .. وابقى انا وفرت على نفسى وكسبت عشرة جنيهات !

لا يعرف العربية

يقول سعادة محمد محمود خليل بك انه لما كان رئيسا للشيوخ كتب تقريرا بخط يده عن احدى المشاكل الدستورية التى اثيرت حينئذ وسلمه الى امين عز العرب بك سكرتير عام المجلس

وعاد السكرتير العام بعد دقائق يقول للرئيس : من الذى كتب لك هذا التقرير فقال : « انا » .

وهنا ابدى عز العرب بك دهشته لانه كان يعتقد — ويشاركه فى اعتقاده الكثيرون — ان الرئيس لا يعرف الكتابة باللغة العربية نظرا لما عرف عن ثقافته الفرنسية البحتة .

أعلام !

اصدرت القيادة الامريكية العليا امرا بان يضع جميع سائقى السيارات الامريكية فى مصر اعلاما امريكية على مقدمة سياراتهم وعلى مؤخرتها ..

الاولمبياد

بدات الاتحادات والاندية الرياضية تستعد للاشتراك فى الالعاب الاولمبية سنة ١٩٤٨ ... وسوف تعقد هذه الدورة فى لندن

تطفيش الزبائن

يشكو عبد الحميد عبد الحق بك من عدم وجود بطاقة تموين لمكتبه مما جعله مضطرا الى تقديم القهوة « سادة » لزبائنه وقد ادى ذلك الى « تطفيش » الزبائن من مكتبه •

حرم صديق بك

قدمت مصر من فرنسا السيدة حرم احمد صديق بك الحارس العام على اموال الالمان بعد ان امضت ثمانية شهور فى فرنسا وسويسرا للاستشفاء وقد افادت صحتها كثيرا بالرغم مما لاقته هناك من الصعوبة الشديدة فى وسائل المعيشة

كريمة بدوى باشا

تمت فى الأسبوع الماضى خطبة كريمة معالى عبد الحميد بدوى باشا للاستاذ حسين كمال وكيل النائب العام ونجل معالى احمد على باشا وزير العدل السابق •

حفلة دولية

يقيم اتحاد الفروسية المصرى حفلة كبيرة للفروسية الدولية بميدان السباق بمصر الجديدة تحت الرعاية الملكية السامية ، وستستمر هذه الحفلة اربعة ايام تبدا من ١٠ ابريل المقبل الى ١٤ ابريل

وتعتبر هذه الحفلة اولى الحفلات من نوعها فى تاريخ الشرق الاوسط

صدقات ...

اقام الاستاذ محمود بك رشيد يوم الخميس الماضى حفلة انيقة احتفالا بعيد ميلاد نجله «محمد» ووزع الصدقات بنفسه ابتهاجا بهذه المناسبة •

دعاية انتخابية

يسافر هذا الاسبوع دولة اسماعيل صدقى باشا الى عزبته بركة غطاس بالبحيرة ليمضى يومين هناك يطوف فيهما بالدائرة الانتخابية التى رشح دولته نفسه فيها لعضوية مجلس الشيوخ والتى ينافسه فيها الاستاذ محمود الوكيل عضو مجلس النواب السابق

ابواب الحرم النبوى

تنوى صاحبة العصمة الحاجة حرم دولة اسماعيل صدقى باشا ان تزين ابواب الحرم النبوى الشريف ونوافذه بالحرير الخالص ، وتجرى الآن محادثات خاصة حتى تسمح الحكومة السعودية باتمام هذا العمل الكريم

مدير بلدية الاسكندرية

يبلغ سعادة مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية السن القانونية للاحالة على المعاش فى منتصف شهر ابريل المقبل ، وتتجه النية الى مد خدمته سنتين انتفاعا بخبرته حتى يتمكن من انجاز المشروعات العديدة الهامة لمدينة الاسكندرية

كذلك اذا كنت تعتقدين ان الوقت الذى يمضى فى النوم ليس خسارة لك وانت شابة طالما احتفظ قلبك بمرحه وظل يخفق لشعاع القمر ونسمة الربيع

فى عالم الزواج

من التقاليد الطريفة التى لا تزال متبعة فى اسبانيا انه اذا طلب شاب ان يقترن بحبيبته ورفض والدها ثلاث مرات فانه يكون من حق الشاب ان يرفع شكواه الى كبير قضاة المدينة .

ويستدعى كبير القضاة والد الفتاة ويخيره بين الموافقة على زواج ابنته من حبيبها او حرمانه من الولاية عليها الى ان يتم هذا الزواج !..

وفى توسكانيا (ايطاليا) يحرم على الفتاة التى لم تتزوج بعد ان تحضر حفلة عرس ...!

ان العتبة الخضراء ...
الجيب الايمن ...
ان اساله :

اهـداء ...

اهدى الزوجان الكاتبان الامريكيان روزمارى وستيفن فنسنت بنيت كتابهما الاخير الى اولادهما الثلاثة بهذه العبارة :

(الى ستيفانى وتوماس وراشيل ، نهـدى مؤلفاتنـا المشتركة . . . « الاخرى ») !

مقـالات فى كلمـات :

◆ يريد الرجل من المراة ان تفهمه وتريد المراة من الرجل ان يحبها ، وهذا هو كل الفرق بينهما .

◆ المال الذى يملكه المرء سبيل الى حريته ، اما المال الذى يسعى اليه فهو السبيل الى عبوديته .

◆ الحياء فى الرجل مرض خطير

العصبية الراهنة وقد زاد عدد هؤلاء النسوة التعسات على اثر الغلاء الحى المخصوص بهن

فرق بسـيط ...

يقـول الكاتب الامريكى المعروف سومرست موغام ان المراة الامريكية تتمنى ان تجد فى زوجها الكمال الذى تامل المراة الانجليزية ان تجـده فى رئيس خدمها !...

اقرا مرتين :

◆ يوجد من الناس نوعان جذابان النوع الذى يعرف كل شىء ، والنوع الذى لا يعرف اى شىء ...

◆ عند مايرتكب المرء حماقة كبرى فانه يكون عادة قاصدا الى عمل نبيل

◆ اثنان يبتسمان دائما : المارشال ستالين والجبو كوندا

واثنان لا يبتسمان ابدا : الجنرال ديجول و.. صاحب هذه المجلة ...

« سـعد »

من هنا .. وهناك ..

تشرشـل وابن البستانى

سـافرت عائلة انجليزية مثرية باطفالها الى الريف فى الاجازة ، ونزلت فى فيلا فخمة بهـا حوض للسباحة فتوجه الاطفال الى الحـوض للاستحمام ، وكان احدهم جريئا فابتعد عن اخوته وجاهد للوصول الى الناحية الاخرى من الحوض ولـكنه لم يكن يجيد السباحة فاشرف على الغرق

وشاهده الاخرون فاخذوا يتصايحون ويستغيثون .. حتى وصل على صياحهم ابن البستانى فقفز فى الماء على الفور وانقذ الطفل الغريق ..

وتاثر الوالدان بهذا الصنيع الكبير وفكرا فى مكافاة الصبى فاستدعيا البستانى وسالاه كيف يجزيان هذا البطل الصغير ، فقال لهما ان ابنه يتحرق شوقا للذهاب الى الجامعـة وازدف يقول :

— انه يريد ان يصبح طبيبا .

فاجابه الوالدان :

— يسرنا ان نتكفل بمصـاريف الجامعة لهذا البطل

ومرت على هذه الواقعة اعوام عديدة ومرض مستر ونستن تشرشل بالالتهاب الرئوى فى القاهرة عقب انتهائه من مؤتمر طهران ، فامر ملك انجلترا بايفاد امهر طبيب فى البلاد لانقاذ حياة رئيس الوزراء فوقع الاختيار على الدكتور فلمنج مكتشف البنسلين .

واستطاع الدكتور فلمنج ان ينقذ تشرشل من موت محقق ولم يتركه قبل ان يشفى ويسترد قواه كاملة ...

ووقف تشرشل يشكر منقذه فقال :

— من النادر ان تتوفر لشـخص الفرصة لانقاذ شخص اخر من الموت مرتين . لقد انقذتنى يادكتور اول مرة وانا طفل وانقذتنى لثانى مرة وانا شيخ متقدم فى السن .

فقد كان تشرشل هو الطفل الثرى الذى اشرف على الغرق ... وكان الدكتور فلمنج هو ابن البستانى الذى انقذه فكافاه الوالدان بارسـاله الى الجامعة على نفقتهما

ترى هـل كان والدا تشرشـل يتنبان بان هذا الصبى الفقير سيتاح له فى المستقبل ان ينقذ ابنهما مـرة اخرى بعلمه الذى تكفلا به ...؟

ازمـة فى الرجال

جاء فى اخـر احصاء اجرى فى بريطانيا على اثر انتهاء الحـرب ان سنى الحرب الست ، قد انقصت سكان بريطانيا من الذكور بنحو اربعة ملايين شخص بينما زاد عدد الاناث مليونى انثى منذ عام ١٩٣٩

ويبلغ عدد الرجال والنساء الذين تجاوزوا الخامسـة والستين مليـونين ومائة وثلاثة عشر الف شخص ، وعدد الاطفال الذين لم يتجاوزوا الرابعـة نحو مليونى طفل وهـذان الرقمان هما اكبر رقمين فى مجموعات السكان حسب السن .

مذكرات ديجول

لايبدى الناشرون البـريطانيون اهتماما كبيرا بالحصول على حقوق نشر مذكرات الجنرال ديجول

وقد عرض ناشر امريكى غير معروف على الجنرال مبلغ ستمائة الف دولار مقابل حقوق النشر ولـكن ديجول رفض وقال انه يريد ان ينتهى من كتابتها وقتما يشاء كما انه يريد ان يختار هو الناشر بنفسه

مدرسـة لاسرة الميكادو

تسعى مسز بليث — وهى مدرسة فى احدى مدارس لندن — لدى الجهات الحكومية لتحصل على الاذن بتعيينهـا مدرسة خاصة لاميرات البيت الملـكى اليابانى .

وكان مستر ريجنالد بليث زوج هذه السيدة قد عين مدرسا خاصـا للبرنس اكيهوتو ، ولى عهد الامبراطور هيروهيتو .

وكان مستر ومسز بليث طالبين معا ثم سافرا فيما بعد للتـدريس فى كوريا حيث درسا اللغة اليابانية واجادا النطق بها .

وغادرت مسز بليث اليابان قبـل الحرب ولكن زوجها اعتقل هناك وقضى سنى الحـرب الخمس معتقـلا ، وهى تريد الان ان تلحق بزوجها ، وتقول فى ذلك : اذا كان زوجى يستطيع ان يعلم ابن الامبراطور فلمـاذا لا يسمح لى بان اعلم بنات الامبراطور ؟

سـفير روسـيا فى لنـدن

يبـلغ مسـيو جوسييف السـفير الروسى فى لندن الثانية والاربعين من عمره وقد مضى عليه فى لندن ثلاث سنين ، وهو اللغز الوحيد فى هيئة الممثلين السياسيين . وهو قليل الكلام ويستمع الى كل شىء ، وقد يجلس فى شرفة الممثلين السياسيين فى وستمنستر يستمع الى المناقشات البرلمانية ، ثمانى ساعات متوالية ، دون ان يبرح مكانه

وليس له ولزوجته ذات الشـعر الاحمر ، هواية ما غير المـوسيقى ، ويشهدان فى كـل اسبوع حفلـة موسيقية .

اما ابنته الصغيرة ، التى لم تتجاوز ست سنوات بعد ، فكثيرا ما تشاهد وهى تتمشى فى الحـديقة مع مربيتها ورجل من رجال البوليس السرى ، ولكن اباها لا يمشى قط .

والسفير لا يحب الاجتماعات ، ولكنه شوهد كثير الانتباه فى جميع الاجتماعات العربية .

الشركة العامة لمصانع السكر والتكرير المصرية

تقرير مرفوع من مجلس الادارة الى الجمعية العمومية للمساهمين في جلستها العادية المنعقدة بالقاهرة في ١٦ مارس ١٩٤٦ (المؤجلة من ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٦)

حضرات السادة

نتشرف بان تقدم لحضراتكم طبقا للمادة ٣٨ من اللائحة الداخلية حساب الارباح والخسائر والحساب الختامي عن السنة المالية المنتهية في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٤٥

ورغما عن ان الحرب قد وضعت اوزارها منذ شهر اغسطس الماضي فان صناعة السكر في العالم مازالت ابعد من ان تعود الى مجراها العادي فالتقارير التي وردت الينا من كل صوب تدل على وجود نقص كبير في الكميات السكر مما اضطرت معه مختلف البلدان ، بما فيها الولايات المتحدة وانجلترا ، الى فرض قيود على الاستهلاك اشد من تلك التي فرضت اثناء الحرب

على انه يسرنا ان نبدي انه بفضل الجهود المضاعفة التي ثابرت شركتكم على بذلها لم يعان الجمهور في مصرشيئا من تلك الصعاب وامكن ، لا سد حاجة البلاد العادية فحسب ، بل مواجهة استهلاك زاد عن ما كان عليه زيادة مطردة ، فبينما كان استهلاك البلاد لا يتجاوز في سنتي ١٩٤٠ و ١٩٤١ ١٣٠٧٦٥ طنا و ١٣٢٥٤٥ طنا على التوالي بلغ ١٥١٤٠٠ طن في سنة ١٩٤٥

وعلى ذلك فان مصر فيما نعتقد هي البلد الوحيد في العالم الذي تيسر له زيادة مقطوعيته من السكر خلال سنوات الحرب

حضرات السادة

اوضحنا لحضراتكم في تقرير السنة الماضية ان وزارة المالية تمسكت باقتضاء ضريبة الارباح التجارية والصناعية بل والضريبة الخاصة بالارباح الاستثنائية ايضا على احتياطي التجديدات متجاهلة اتفاقية السكر وغاضة النظر عن الاتفاقات اللاحقة التي وافق عليها البرلمان

وقد رفعنا معارضة امام القضاء عن مطالبة مصلحة الضرائب ورغبنا في الوقت ذاته الى وزارة المالية ان تفض الاشكال من تلقاء نفسها وبدون انتظار حكم القضاء ، نظرا لما تنطوي عليه هذه المطالبة من تعارض صارخ مع روح الاتفاق ونصوصه

على ان مساعينا لم تكلل بالنجاح وقد الزمتنا وزارة المالية بدفع مبلغ ٣٥٢ مليما و ١٩٨ر٨٧٠ ج.م في شهر يونيو سنة ١٩٤٥ كضرائب عن سنتي ٤٢-٤٣ و ٤٣-٤٤ وقد حرصنا على ان نكرر كامل التحفظات التي ابديناها عند قيامنا بدفع مبلغ الـ ٥١٧ مليما و ٣٠٤١٤٦ ج.م الذي سبق ان طولبنا به كفروق ضرائب عن السنوات الماضية

والخلاف بين الشركة والحكومة معروض الان على القضاء ليقول فيه كلمته

وهناك مسالة اخرى لا تقل اهمية عن الاولى الا وهي مسالة سعر السكر.

فقد سبق ان بينا لحضراتكم ان السكر هو الصنف الوحيد بين المواد الاولية الضرورية ، الذي لم يرتفع سعره ارتفاعا يذكر بالنسبة لاسعار ماقبل الحرب بينما اصبح ثمن شراء القصب ثلاثة امثال ما كان عليه وزادت اسعار العناصر الاخرى التي تدخل في تكاليف الانتاج زيادة كبيرة ، وقلنا انه بالرغم من هذه الاعتبارات رات وزارة المالية ان تخفض اسعار السكر ١٠ مليمات في الاقة واضفنا اننا سنضطر تبعا لذلك الى بيع منتجاتنا باقل من تكاليفها

وقد ترتب فعلا على هذا التخفيض الذي فرض علينا منذ اول نوفمبر ١٩٤٤ نقص في الايرادات بلغ ١١٩٠٥٣٦ جنيها فكانت نتيجة ذلك اضافة حساب جديد في اصول الميزانية المعروضة عليكم بلغت قيمته ٤٠٦ مليمات و ٩٩٩٥٦٧ جنيها تحت عنوان «المبلغ الذي يجب تغطيته بمعرفة الحكومة»

ولما كانت الحكومة ملزمة بتغطية هذا الفرق طبقا لنصوص الاتفاقية فقد وضعت الميزانية النهائية على هذا الاساس

حضرات السادة

ان تشدد مصلحة الضرائب ورفض وزارة المالية حل الخلاف على ضوء الاتفاقات المبرمة بين الطرفين ، وتخفيض سعر السكر الذي فرض بدون اتفاق سابق منذ اول نوفمبر سنة ١٩٤٤ والعراقيل التي اقامتها الحكومة بقصد عدم الاخذ بالتدابير الملائمة التي اقترحتها الشركة لاعادة الحالة الى وضعها الطبيعي - كل هذا الجانا الى عدم تجديد الاتفاقية التي انتهت في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٤٥ وذلك عملا بالرغبة التي اعربتم عنها اثناء انعقاد جمعيتكم العمومية في السنة الماضية

وعلاوة على ذلك قرر مجلس الوزراء في اول نوفمبر سنة ١٩٤٥ ، اى في اليوم التالي لتاريخ انتهاء الاتفاقية ، زيادة رسوم الانتاج على السكر دون ان يقابلها بزيادة مماثلة في سعر البيع

وهذا الاجراء الخطير زاد في متاعبنا

ولم نتوان عن الاحتجاج فورا على هذا القرار وبينا ضمن ما بيناه ان رسوم الانتاج هي في طبيعتها واخص خصائصها ضريبة تفرض على الاستهلاك وطلبنا لذلك ، علاوة على مطالبنا الاخرى ، اما العدول عن القرار المذكور او زيادة سعر البيع

وقد صارحنا الحكومة بان الشركة لا تستطيع الاستمرار في بيع منتجاتها بسعر يقل عن تكاليف الانتاج وبان هذه الحالة لا يمكن ان تدوم اكثر مما دامت وبان مجلس ادارتكم سيجد نفسه مضطرا ، اذا لم تجب الشركة الى مطالبها العادلة ، الى الكف عن مواصلة انتاج السكر اللازم للبلاد

ولنا وطيد الامل في ان الحكومة ، وهي المشجعة على التقدم الصناعي للبلاد والحريصة عليه ، والعالمة تمام العلم بالخدمات الجليلة التي ادتها مؤسستكم في كل وقت وبالاخص في هذه السنوات الاخيرة ، سوف لا تتوانى في بحث موضوع شكوانا بعين العطف وبدون تحيز معاملة ايانا على قدم المساواة مع الشركات الصناعية الاخرى

ولا يفوتنا في الختام ان نتقدم بالشكر الى هيئة الادارة وموظفي الشركة للجهود التي ثابروا على بذلها رغم الصعاب التي عانوها في السنوات الاخيرة

عمل المصانع

عصرت مصانعنا في موسم ١٩٤٤/١٩٤٥ ، ١٩٤٥ ، ١٧٠١٩٤٥ طنا من القصب مقابل ١٦٥١٧٧٠ طنا في الموسم السابق

وبلغ انتاج السكر ١٧٢٥٢٧ طنا في سنة ١٩٤٥ مقابل ١٦٧٠٥١ طنا في سنة ١٩٤٤

والمتوقع ان توازي كميات القصب التي تورد الى مصانعنا خلال موسم سنة ١٩٤٥ / ١٩٤٦ تلك التي وردت في الموسم الماضي تقريبا

وما زالت نسب المحصول الزراعي منخفضة وكان لقلة السماد نفس الاثار الوخيمة التي كانت لها في السنوات الماضية

وقد زادت الكميات الموردة الى مصانعنا هذا العام من نوعي القصب ٢٨٧٨ P O J و ٢٨١ .Co قليلا عن ذي قبل

مصنع التكرير

انتج مصنع التكرير ١٤٨١٩٤ طنا من السكر في سنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ مقابل

طن		السنة
١٦٢٧٦٨	في	١٩٤٢/١٩٤١
١٥٧٧٥٦	«	١٩٤٣/١٩٤٢
١٥٥٣٢٣	«	١٩٤٤/١٩٤٣

وكان انتاج مصنع التكرير مقصورا على محصول القطر المصري في المواسم الاربعة الاخيرة نظرا لتوقف الاستيراد من الخارج منذ سنة ١٩٤١ بسبب ظروف الحرب

يضاف الى ذلك ان عمل مصنع التكرير قد قل من جراء تصريفنا راسا لجزء من منتجاتنا من السكر الخام

تجارة السكر

وفيما يلي مقارنة بين السنوات الاربع الاخيرة :

	٤٢/١٩٤١	٤٣/١٩٤٢	٤٤/١٩٤٣	٤٥/٩٤٤
	طن	طن	طن	طن
المستهلك محليا	١٣٩٩٩٠	١٤٨٣٥٩	١٤٥١٦١	١٤٨٨١٨
المصدر	٢٦٠٤٣	٤٨٨	٥٠٣	٦١٣
	١١٦٠٣٢	١٤٨٨٤٧	١٤٥٦٦٤	١٤٩٤٣١
الكمية المنصرفة للسلطات بصفة مؤقتة		٣٥٦٧٤	٢٧٣٦٥	٨٣٩٥
المجموع		١٨٤٥٢١	١٧٢٩٦٩	١٥٧٨٢٦

نتيجة الحساب الختامي للسنة المالية

	مليم جنيه	مليم جنيه
بلغ مجموع ايرادات السنة والمبالغ المرحلة		١٠٥٢٤١٧٤ر١٥٣
وبلغت قيمة السكر المخزون في اول نوفمبر سنة ١٩٤٤ وقيمة مصروفات السنة		١٠٣٣٣١٢٣ر١٣٥
فيكون الفرق		١٩١٠٥١ر٠١٨
وهذا المبلغ يوزع كالاتي		
نصيب السندات		
استهلاك ١٧٦٠ سندا عن طريق السحب	٣٣٩٤٦ر-	
الفائدة القانونية بواقع ٢٠ فرنكا للسند الواحد	٥٥٤٠٢ر٩٥٨	
		٨٩٣٤٨ر٩٥٨
والرصيد البالغ		١٠١٧٠٢ر٠٦٠

يخصص للاسهم العادية والممتازة وللالتزامات والاعمال الخارجة عن الاتفاقية ويترك لمجلس الادارة تقرير الشروط والمواعيد التي يتم فيها ذلك بمجرد قيام الحكومة بدفع المبلغ الذي تطالب به الشركة

على ان المجلس يرى من واجبه ان يقترح توزيع ٧١٧م و ٦٧٠٧٦ ج اى ما يوازي الـ ٥ ٠/٠ المنصوص عليها في الاتفاقية المبرمة مع الحكومة من الان الى حملة الاسهم الممتازة والعادية :

	مليم جنيه
فبناء على هذا التوزيع يستحق :	
للاسهم الممتازة	٤٦١٨٢ر٧٩٧
اى ١٩ر٢٨٧٥ قرشا للسهم الواحد او ٣ شلنات و ١١ بنسا ونصف بواقع ٩٧ر٥ قرشا الجنيه الانجليزي	
للاسهم العادية	٢٠٨٩٤ر٩٢٠
اى ١٩ر٢٨٧٥ قرشا للسهم الواحد او ٣ شلنات و ١١ بنسا ونصف بواقع ٩٧ر٥ قرشا الجنيه الانجليزي	

وهذه الارباح تدفع في القاهرة بالقروش المصرية على ان تخصم قيمة الضرائب المصرية والضرائب الفرنسية من الاسهم الخاضعة لها

انتخاب اعضاء جدد وتجديد اختيار حضرات

اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدتهم وتعيين مراقبي الحسابات

انتهت مدة عضوية حضرات البارون دي بنوا ورينيه قطاوي بك ومسيو بيزاس ونقترح على حضراتكم اعادة انتخابهم

ووفقا للمادة ١٨ من القانون الاساسي للشركة والرغبة التي ابدتها جمعيتكم العمومية بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٢ راى مجلس الادارة ان يضم اليه حضرتي صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا وصاحب المعالي عبد الحميد بدوي باشا ونعتقد ان هذا الاختيار يسركم ويلقى من حضراتكم تمام التأييد.

اعلان
وزارة المعارف العمومية
ادارة المباني

تعلن وزارة المعارف العمومية عن حاجتها الى اماكن لمعاهدها ومدارسها المختلفة بالمحافظات وعواصم ومراكز المديريات على ان يكون المبنى محتويا على ثلاثين غرفة على الاقل وفناء فسيح للمدارس الفنية والثانوية وعشرين غرفة وفناء فسيح للمدارس الابتدائية وعشر غرف وفناء للمدارس الاولية.

فعلى من يرغب في تأجير منزله لهذا الغرض ان يقدم طلبا للمناطق التعليمية الواقع في دائرتها هذه الامكنة مشفوعا برسم يبين محتويات المنزل وموقعه ويشترط على من يقع الاختيار على منزله ان يكون مستعدا لعمل الانشاءات والتعديلات والترميمات التي تدعو اليها الحاجة.

وقد تحدد يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٦ كآخر موعد لتقديم الطلبات.

وللوزارة الحق في قبول او رفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

٥٠٧١ ١ - ل

مناقصة

تقبل عطاءات بمقر ادارة حفظ الاثار العربية بقصر الدوبارة حتى الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢١ ابريل سنة ١٩٤٦ عن اعمال ترميم المحال الاثرية بمنطقة القاهرة وضواحيها بعطاء خاص وعن منطقة رشيد وفوة والاسكندرية وضواحيها بعطاء آخر عن سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ مالية على مقتضى عقد الشروط وقائمة الاثمان والملحق التي يمكن الاطلاع عليها بمقر الادارة واستلام صورة من عقد الشروط العمومية نظير مبلغ ٢٠٠ مليم ويكون عطاء المنطقة الاولى مصحوبا بتأمين قدره ٢٠٠ جنيه وعطاء الثانية بتأمين قدره ٥٠ جنيه

ولمقدمي العطاءات حق حضور جلسة فتح المظاريف بوزارة المعارف الساعة ١٢ من اليوم المذكور

٥٠٨٧ ١-١

مع الكواكب

أصحاب السعادة



قيل لنا ان هذه اول مرة يخرج فيها محمد كريم فيلما لاستديو مصر فاغرانا هذا بالحرص على مشاهدته لاسيما ومجموعة كواكب الفيلم مختارة ممتازة

وكانت ليلة العرض الاول على ستار سينما ستديو مصر مساء الاثنين الماضى . ولفت نظرنا ان كواكب الفيلم لم يحضروا الا بعد اطفاء الانوار وبدء العرض ولعلهم كانوا لايريدون مقابلة الجمهور الا بعد ان يحكم على عملهم

ويتلخص موضوع الفيلم فى ان احد الباشوات من رجال الاعمال لايترك لنفسه فرصة للسرور لشدة انهماكه فى عمله مما اثر فى صحته اسوا تاثير وصادف ان كان ابنه خاطبا لفتاة فطلب والده رؤيتها ولم يجدها الابن فى ذلك الوقت فقدم له فتاة اخرى باسم خطيبته ومن هنا نشا سوء التفاهم الذى اخذ يتفاقم فى اسلوب مرح رشيق حتى كانت النهاية السعيدة التى تمت بزواج الابن من الخطيبة المفاجئة

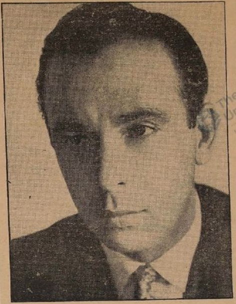
وقد لعب سليمان بك دور الباشا فاجاده ايما اجادة وابرز شخصية جديدة على الفيلم المصرى كتبت لسليمان المجد الفنى

وبرعت رجاء عبده ومحمد فوزى كممثلين مطربين خفيفى الظل فملكا مشاعر الجمهور وحازا اعجابه

ولعب عبد الوارث عسر وفتحية شاهين وسعيد ابو بكر ومختار عثمان وميمى شكيب ادوارا متوسطة الحجم فجود كل منهم دوره تجويدا لم نعهده فيه من قبل

اما المخرج المحبوب محمد كريم فقد انتقل بالفيلم الى ذروة عالية من الفن الصحيح وكان كعهدنا به حريصا على الصغائر قبل الكبائر . واشاع فى القصة روح السرور والفكاهة المستملحة

وقد احسن استديو مصر باختياره هذه القصة المرحة التى اثرت فى نفوس النظارة اجمل تاثير



آخر أخبار الملائكة ..! الذين فى جهنم ..!

هل عندكم مانع من ان احدثكم قليلا عن انتاجى البكر – ملائكة فى جهنم – ؟!

انه فيلم المجتمع الباكى على مصير اطفال يجرفهم تيار الاجرام فتتيقظ فى نفوسهم – وهم فى صميم الهاوية – نزعات الهدى ووخزات الضمير البرىء .

وقد انتهيت هذا الاسبوع فقط من توفير عناصر النجاح للفيلم ، فتعاقدت مع نجومه وكواكبه وفنييه ، وكلهم اسماء عزيزة على الفن كريمة على الجماهير اما وقد اطمأننت الى عناصر النجاح ، فلم يبق الا النجاح نفسه وقد عودتنا الحياة ان النجاح لايعز ولايستعلى على من يسعى اليه .

ان النجاح عروس حسناء مهرها المال الضخم والمقومات الاخرى من كفاءة وصبر وخلق ، وكلها متوفرة لدى شركة رضوان بحمد الله .

فليغتفر لنا المتسائلون المتعجبون هذا الاعتزاز بالنفس !

لن اقول عن فيلم من افلامى انه قنبلة الموسم او فخر الافلام او مولد السينما العربية .

لن اقول هذا .. لاتواضعا ؛ ولا خجلا ولكن لان الجماهير سوف تتكفل بان تقول ذلك .

أديب رضوان

بأقلام النجوم

قام الاستاذ يوسف وهبى بك هــذا الاسبوع بتحرير باب (باقلام النجــوم)

الـكوميدى والدرام

مما الاحظه مع الالم الشديد ان مصر قد تكون البلد الوحيد فى العالم الذى ينظر الى موضوع الفيلم على انه تسلية وتمضية وقت . لا كقصة اجتماعية يضع فيها مؤلفها مايريده من بحث عن الحياة والامها وشرورها .

واعتقد اننى اعنى بنوع خاص طبقة من الطبقات التى يسميها الانجليز « سنوب » وهى طبقــة من الانانيين الذين لا تزيد رغباتهم فى الحياة على اكلة طيبة وجلسة مسلية ، وهضم سريع .

وقد حــدث مرارا ان التقيت بشخصيات كبيرة من هذا النوع فكانوا يسالوننى :

– ماهذا الفيلم المحزن ، او ماهذه الرواية المسرحية المؤلمة ؟ هل نذهب الى المسرح او السينما لنبكى ونتالم ؟ اننا نقضى طول اليوم فى مشاغل ولا نقصد من الذهاب الى المسرح والسينما الا الترويح عن النفس ؟!

او يقولون :

– نريد ان نسمع نكتة لطيفة او اغنية لذيذة : او نرى مشهدا مضحكا . لا ان نتالم ونتعذب مع ابطال الفيلم ومؤلفه ؟!

اصحاب هذه العقليات هم عباد المتعة ، متعة الجسد لا الروح !

والآن نستعرض معا الافلام الامريكية ...

اليس فيها فواجع ومآس ؟

اليست فيها قصص اليمة دامية عن قسوة الحياة ؟

ان مصر تتفرد عن العالم اجمع فى الاقبال على الكوميديا التافهة الخالية من كل هدف انسانى او اجتماعى .

نقـــد

كثيرا ما نسمع من الطبقات الراقية نقــدا – هم فيه على حــق – لبعض الممثلين والممثلات عندنا ، حينما يقارنونهم بنجوم هوليوود

والاجابة على هذا بسيطة سهلة . وهى ان يشترك معنا فى هذا الفن سيدات وشبان الطبقة المثقفة اما نحن فلانستطيع ان نخلق من الفسيخ شربات

فوضى

عندما ادخل سينما مترو او ديانا لاشاهد فيلما اجنبيا اجد الصمت والسكون والنظام يسود النظارة . فلا تفوتك من الرواية همسة اونظرة او اهة تخرج من فم الممثل او الممثلة

اما فى دور السينما المصرية فان الضوضاء تعلو على صوت الموسيقى وعلى الكلام ، وصرخات الاطفال التى تنبعث من هنا وهناك تمزق الاذان . وتسمع ايضا الضحكات العالية والتقليعات المتنوعة الخ ..

فكيف نستطيع ان نستمتع بفيلم فى جو كهذا ؟

يوسف وهبى

مدينة الملاهى

انتهت الحرب واصبحت القاهرة فى حاجة الى ملاه تعوض تلك الكآبة التى خيمت على هذه المدينة المرحة طوال اعوام الحرب الحالكة الظلام

وقد اراد الاستاذ على حسن وكلنا نعرفه ونعرف انه – ملك الملاهى – فى مصر اراد ان يسد هــذا الفراغ بتقديم مدينة للملاهى تعتبر الاولى من نوعها اذ يستعد لها استعدادا كبيرا لتكون جنة للجماهير يجدون فيها متعتهم وتسليتهم .

وقد اخذت الالعاب تشحن من الخارج فى طريقها الى مصر .

واتخذ الاستاذ على حسن ادارة لمدينة الملاهى بشارع قصر النيل ن ٢٣ بمصر تليفون ٤٦٦٦٩ و ٥٤٠٣٦

حسين صدقى فى فيلم شهرزاد



موقف رائع للاستاذ حسين صدقى فى فيلمه الجديد الضخم – شهرزاد – الذى اشترك معه فى تمثيله الممثلة الفاتنة الهام حسين والراقصة الرشيقة سامية جمال والاستاذان منسى فهمى وعبد العزيز خليل .

وفيلم شهرزاد فيلم غنى بملابسه ومناظره الفخمة وديكوراته العظيمة وقصته القوية وقد قام باخراجه المخرج الناجح فؤاد الجزايرلى ويقوم بتوزيعه بهنا فيلم

وسيعرض بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية ابتداء من ٤ ابريل ومن ٨ ابريل بسينما الكورسال ببورسعيد

الأستاذ يوسف بك وهبى
ومجده الجديد فى « شمعة تحترق » !



عرض هذا الاسبوع الفيلم الاجتماعي الكبير ـ شمعة تحترق ـ الذي انتجته شركة افلام عزيزة امير ومحمود ذو الفقار بطولة الاستاذ الكبير يوسف بك وهبى والكوكب الموهوبة عزيزة امير والمطربة الظريفة صباح مع الممثل المعروف الاستاذ سراج منير والاستاذ احمد علام وفردوس محمد وروحية خالد وسعيد خليل وغيرهم

وقد اظهر الاستاذ يوسف بك وهبى تفوقا جديدا فى هذا الفيلم من ناحية التمثيل فقد قام بدور الاب ودور الزوج خير قيام كما سجلت السيدة عزيزة امير فخرا جديدا من مفاخرها السينمائية فى فيلم شمعة تحترق كما ان كل من شاهد الفيلم قرر ان دور سراج منير فى شمعة تحترق هو احسن ادواره السينمائية على الاطلاق .

وكان نجاح يوسف بك وهبى كمؤلف لا يقل عن نجاحه كممثل اما الاخراج فقد وصل فيه الى رقم قياسى فى النجاح .

والفيلم يعرض الان بنجاح كبير على ستار سينما الكورسال بالقاهرة ويقوم بتوزيعه نحاس فيلم .

دنيا النجوم

◆ طلبت جمعيه المؤلفين والملحنين من النائب المحترم الاستاذ على الخشخانى تقديم مشروع قانون لحماية الحقوق الادبية كما قابل الاستاذ محمد عبد الوهاب رئيس الجمعية معالى وزير العدل وتحدث معه فى هذا الموضوع

◆ تبحث مصلحة التليفونات والتلغرافات مشروع تعميم الاذاعة اللاسلكية فى القرى والاحياء الفقيرة

◆ هبطت اسعار الافلام الخام هبوطا كبيرا مما ادى الى زيادة عدد الشركات فقد بلغ عددها ١٢٠ شركة

◆ يرى اتحاد المنتجين العمل على وضع « تسعيرة » للممثلين حتى يصبح اتفاق الشركات معهم سهلا ..

◆ يدرس قلم قضايا وزارة الشئون الاجتماعية تحديد مهنة كل فنان او فنانة فى الوسط المسرحى والسينمائى

◆ تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى صرف اعانات للشركات السينمائية التى تقدم انتاجا ناجحا ..

◆ قالت لنا الممثلة امينة رزق ان الممثلة التى يعرف قلبها طريق الحب تفقد موهبة التمثيل فالفن والحب لا يتفقان ولا يجتمعان معا فاما ان تفرغ نفسها للفن او الحب

وفى اعتقادنا ان هذا راى خاطئ، لان الحب يرهف الاحساس والمشاعر وهى من ضروريات اجادة التمثيل

◆ لاحظ مدير الرقابة السينمائية والمسرحية ان الفرق الاجنبية التى تزور مصر لا تعرض رواياتها على الرقابة فعرض الامر على معالى وزير الشئون الاجتماعية الذى قرر عدم السماح بتمثيل اية رواية قبل عرضها على الرقابة

◆ تعاقدت احدى الشركات الامريكية مع الممثلة الهام حسين وقد تسافر قريبا الى امريكا .. فهل تظل شركات السينما المصرية على هذه الحال فلا تفكر فى ان تعمل شيئا لوقف هذه العقود كى تحتفظ بكواكبنا ونجومنا ؟ ! ..

◆ تفتتح الفنانة بيا موسمها فى اول ابريل وقد تعاقدت مع الموسيقار المعروف الاستاذ انور منسى ليكون رئيسا للاوركسترا

أجمل مطربة وأجمل صوت

الناخبون ؟ !	اجمل مطربة	واجمل صوت
عبد الجليل ابو سمرة باشا	امتنع عن الاجابة	عبد الوهاب
عبد المجيد بدر باشا	ليلى مراد	ام كلثوم
الاستاذ عبد الحميد عبد الحق	نور الهدى	عبد الوهاب
محمد صلاح الدين بك	امتنع عن الاجابة	ام كلثوم
يوسف وهبى بك	ليلى مراد	ليلى مراد
سليمان نجيب بك	ام كلثوم	ام كلثوم
الاستاذ نجيب الريحانى	ملك	عزيز عثمان

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

غرامى الاول

بقلم الاستاذ سليمان نجيب بك

يعود بى الخيال حين اتذكر غرامى الاول الى الماضى السحيق ، فيطوى هذه الحرب بطائراتها وقنابلها الذرية، ثم يمضى القهقرى فيطوى الحرب الماضية ، وحرب الايطاليين والاتراك فى طرابلس ، والاتفاق الودى بين فرنسا وانكلترا فى سنة ١٩٠٤ ، ثم يقف بى وانا طالب بالسنة الثالثة الابتدائية بمدرسة تعيد الاول احدى مدارس جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية فى سنة ١٩٠٣ ! ..

الجمعية يومئذ غريقة افضال حاتم زمانه المرحوم احمد المنشاوى باشا ، الذى منحها الف فدان ، فاحتفت به مدارسها ، وقوبل فى كل مكان بالخطب والهتاف بحياة المحسن الكبير، وبالنشيد المعروف وقتئذ :

مصر العزيزة لى وطن
وهى الحمى وهى السكن
وهى العظيمة فى الزمن
وجميع ما فيها حسن

ولم يكن « جميع مافيها» يوم وضع شوقى بك هذا النشيد قد اصبح كما هو الان!

وانتهت الامتحانات السنوية باحتفال فخم فى احدى مدارس الجمعية بباب سدره ، شرفه الخديو عباس حلمى الثانى رحمه الله ، وخطب فيه المرحوم رياض باشا خطبته الشهيرة .. واحب فيه سليمان نجيب اول فتاة صادفها فى حياته !

بدا هذا الحب على المسرح ،وكانما كتب على جبينى ان اولد للمسرح واعيش فيه ، فقد تضمن منهاج الحفلة رواية تمثيلية من فصل واحد يمثلها الطلبة والطالبات ، ومن تاليف استاذنا المرحوم الياس الايوبى بك..

ووزعت علينا الادوار ، وكان من نصيبى دور شقيق جولييت .. التى كانت اول فتاة صادفتها ـ انا روميو ـ فى طريق الحياة ..

وشاء القدر ان يتحقق روميو الاصيل فى تمثيل دوره فى الرواية فاحتللت مكانه، وتركت دور الشقيق الى دور المحب الولهان وظللت طوال عشرة ايام احفظ ما كتبه الياس بك رحمه الله من غزل مهذب ، واناجى به جولييت اثناء « البروفات » واضع يدى فى يدها ، واخاصرها بعض الاحيان ...

على انه لم يمض الا ثلاثة ايام من العشرة حتى غدوت مغرما حقيقيا بجولييت ، بل ورحت اختلق على المؤلف وازيد من عندى ، فاحشر اهة هنا ، وتنهيدة هناك ! ..

وشهد البروفة الاخيرة الشيخ معوض استاذ اللغة العربية ، فكان تعليقه الوحيد عليها :

ـ والله الرواية لا باس بها ، وحوادثها شائقة، وانما الولد سليمان نجيب ده بيمثل مضبوط اكثر من اللزوم ...

ثم التفت الى قائلا :

ـ يا ريتك تحفظ دروسك كده.. جتك البلا !





وسمعت فمها الحلو يتمتم : « يعيد الشر » فغصت فى بحر الغرام حتى اتيت القرار

...

اما من هى هذه الفتاة فلست مجنونا لازيح عن اسمها الستار ، وبحسب القارىء ان يعلم انها الان جدة ، ترعى اسرة من اعرق الاسر فى الاسكندرية ، ولا ادرى الان ان كانت تذكرنى ، وتذكر العروة الوثقى ، وتذكر سنة ١٩٠٣ التى كان « جميع ما فيها حسن » او انطوى ذلك كله ـ لها على الاقل ـ فى غياهب النسيان

...

لقد رايتها على بلاج سيدى بشر فى صيف العام الماضى،فاستطاع خيالى ان ينفذ خلال غبار السنين ، الى لونها الخمرى الحلو وعينيها الشرقيتين الفاتنتين ، وقوامها الرشيق يوم كانت تقف معى على المسرح، والذى حافظت عليه شابة وزوجة ومازال قوامها وهى جدة يتحدث عن ماض جميل قبلة واحدة بادلتنى اياها عقب ان نزلت ستار رواية سنة ١٩٠٣ وصفق لنا جمهور لا يقل عن الخمسة الالاف

قبلة واحدة مهدت لها الطريق تسع ليال وعشرة ايام ...

قبلة واحدة طالما سالت نفسى يومئذ استجديها ام اخطفها ، فحلت لى هى الاشكال ..

وانتهزت فرصة الهتاف لسمو الخديو وهو منصرف واجتماع الكل حول سموه، وانفرادى بها فقلت لها ويدى فى يدها :

ـ اشوف وشك فى خير باه !

قالت ـ ليه ؟

قلت ـ انا مسافر الى القاهرة لالتحق بالمدرسة الناصرية

وتمنت لى كل نجاح ، والتقت اربع عيون تتصايح صامتة فى طلب القبلة ، فتلاقت الشفاه خاضعة دون وعى لهذا الصياح

ثم قالت متنهدة :

ـ حتوحشنى يا ممدوح

وكان هذا اسمى فى الرواية

...

وسافرت بعد شهرين الى القاهرة، وحال دون ذهابى للتطلع الى نوافذها تطلع الوداع ، وتقبيل « ذا الجدار وذا الجدار ! » اننى كنت اسكن فى محرم بك ، وكانت هى تسكن بحرى، وبحرى هذا فى عرف ابناء الاسكندرية راس التين ، والترسانة والانفوشى ، وبين السكنين يومئذ سفر وتكاليف واحوال ونفقات انتقال لم تكن دائما فى جيبى فى تلك الايام !

وعلى الهامش .. لم يكن الترام معروفا فى تلك الايام !

وفى القاهرة بكيت من اجلها وفى ذكراها يوم شهدت الشيخ سلامه حجازى فى دور روميو ، يصب غزله العنيف تحت نوافذ ملياديان فى دور جولييت ..

وفى القاهرة قرات رواية هملت كما عربها طانيوس عبده ، فارسلت لها خطابا كتبته من دموعى واقتبست فيه ما تيسر من شعر شكسبير !

كنت اموت شوقا اليها ..

ولكن مريلة بيضاء ، على فستان ازرق ، تحت شعر اسود وعيون دعجاء شفتنى من هذا الموت البطىء...

شفتنى صاحبة المريلة البيضاء ، وكانت طالبة فى المدرسة السنية ، من هذا الغرام القديم ، بنظرة كانت تجود بها على كلما تقابلنا فى الطريق ...

فطوى الغرام الثانوى الغرام الابتدائى ...

وكل شمل الى انقضاء

وكل نجم الى افول !

والحمد لله على نعمة الصحة والعافية والذاكرة التى تذكر الورود وتنسى الاشواك ، على كل حال ..

سليمان نجيب

من غير عنوان!

حروف المطبعة ... تلك القطع الميتة الخرساء من الرصاص ... ما اقوى سلطانها على النفوس، نفوسنا نحن على الاقل بين خلق الله اجمعين !

الاسماء نفسها تكبر وتعظم عندما تكتبها حروف المطبعة ، ويصبح لها سحر جديد على النكرات من اصحاب هذه الاسماء ! ...

وما اكثر اولئك الذين يدفعون نصف اعمارهم ثمنا ليروا اسماءهم مكتوبة بحروف المطبعة ، ولو فى ... اعلان وفاة ! !

يموت الميت فى كل بلاد الله فينعى فى الصحف فى سطر او سطرين لا يتعداهما ، ونابى نحن الا ان نشيع امواتنا الى القبر بعمود او بنصف عمود من اعمدة المصرى او الاهرام

وفى هذا العمود او النصف العمود تحشر اسماء الاسرة واقاربها واصهارها ومعارفها ، واحدا واحدا بالالقاب ، والوظائف ، ولولا رهبة الموت لذكرت الدرجات والعلاوات ، والحروف الاولى من اسماء الشهادات ... !

ولعل الاغرب من هذا اننا لا نكتفى بنعى واحد ، فان النعى الواحد لا يترك لروح الفقيد ان تثمل بحميا حروف المطبعة كما ينبغى، فينعاه اهله فى نشرة

وتنعاه كل طائفة من اصدقائه فى نشرة

وينعاه زملاؤه فى الوظيفة فى نشرة

وتنعاه جمعية المكارم الخيرية التى كان الفقيد عضوا من اعضائها فى نشرة

وتنعاه شركة الهندسة الحديثة التى كان الفقيد يكتتب فيها ببضعة اسهم فى نشرة

وتكثر النشرات كلما كثر الاصدقاء والمحبون ...

اتراهم يخشون ان يقوم الميت من قبره ، فهم يحاولون ان يميتوه بدل المرة سبع مرات تاكيدا لوفاته اودفعا لكل التباس ... او تثبيطا لعزيمه « المرحوم » ان هو تردد فى لفظ النفس الاخير ؟ !

او هو الغرام بحروف المطبعة غراما لا فيه سلوى ولا عنه عزاء ؟ الا ما اكثر ما لحروف المطبعة فينا من عبيد واماء !!

ابو قراط



الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية يستقبل على سلم الاوبرا احدى « السيدات » من المتفرجات